التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا:
دراسة تقويمية لتجربة
جامعة القاهرة

إعداد

د/ محمد السيد فرج الماظ

مدرس بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا: دراسة تقويمية لتجربة جامعة القاهرة

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، كإحدى الآليات التي اتبعتها الجامعات المصرية لتحقيق التباعد الاجتماعي في ظل تداعيات جائحة كورونا؛ وذلك من خلال تعرف فلسفة التعليم عن بعد، وأهدافه، ومعوقات تطبيقه، والوقوف على أهم تحديات ومتطلبات التحول نحو التعليم عن بعد، وتناول أهم جهود جامعة القاهرة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا ، وتعرف واقع التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة أثناء جائحة كورونا طبقًا للواقع الميداني، وتقديم تصور مقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل تلك الجائحة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة موجهة لعينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة القاهرة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: شعور أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة القاهرة بنجاح تجربة التعليم الجامعي عن بعد التي طبقتها الجامعة أثناء جائحة كورونا ، ووجود بعض المعوقات التي تحول دون التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، وجاءت المعوقات التى تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد في المرتبة الأولى، وتلتها المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية، وأخيرًا المعوقات التى تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى متطلبات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ثلاثة محاور رئيسة أولها: المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، وثانيها: المتطلبات المتعلقة بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد في المرتبة الثانية، وأخيرًا المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وخلصت الدراسة إلى صياغة تصور مقترح يسعى لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا متضمنا عرضًا لمنطلقاته، وأهدافه، وآليات تنفيذه ، ومتطلبات تحقيقه ، ومعوقاته وسبل التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي عن بعد – جائحة كورونا- دراسة تقويمية.

University Distance Learning During the Coronavirus pandemic: Evaluative study of Cairo University Experience

ABSTRACT:
This study aimed at evaluating the experiences of Cairo University students and faculty members and their views on the transformation to remote teaching as a means to social distancing during the Coronavirus ، the study tried to explore the philosophy ،pandemic crisis. Specifically and to identify the ، aims and challenges of remote university teaching requirements of the transformation to it during the COVID-19 crisis. The study dealt also with the efforts made by Cairo University in the and realities of such ،transformation to online teaching during the crisis the ultimate aim of the study was to provide a ،transformation. Thus framework for activating the transformation to remote university teaching during the pandemic crisis. The study used the descriptive and drew on a questionnaire that was completed by a sample ،method of Cairo University students and faculty members. The results of the data analysis revealed that both students and faculty members viewed that the University transformation to remote teaching during the crisis was the study showed some barriers to such ،successful. However to: a) the ، respectively ،transformation. These barriers are related availability of equipment necessary for the transformation to remote teaching; b) students and faculty members; and c) the preparation of academic courses and electronic tests. The study also identified the requirements of the transformation to remote university teaching during with ، respectively ،the pandemic crisis. These requirements associate the following three dimensions: a) the preparation of academic courses and electronic tests; b) the availability of necessary equipment and resources needed for remote teaching; and c) students and faculty members.

The study ended with providing a framework for activating the transformation to remote university teaching during the COVID-19 ، aims ،pandemic crisis. The framework includes the principles ،implementation tools and requirements of remote university teaching and its barriers and ways of overcoming them.

Keywords: University Distance Learning ; Coronavirus pandemic; Evaluative study

مقدمة

يشهد العالم فترة استثنائية غير مسبوقة في التاريخ نتيجة انتشار فيروس كورونا على نحو متزايد، فقد اندلع فيروس كورونا من بؤرة "ووهان" في وسط الصين، ليجتاح بعد عدة أسابيع العالم، بل وتحول لوباء يماثل الطاعون والجذام في العصور الوسطى، وأصبح العالم كله في حالة طوارئ نتيجة فيروس كوفيد ١٩ والمعروف باسم كورونا، والذي تسبب في زلزال عالمي وحالة من الهلع والخوف لا نتشاره بشكل سريع وصل لأغلب مناطق العالم، خاصة في ظل عدم وجود لقاح فعال ومناسب لمعالجة المصابين، ودعوة العديد من الدول والمنظمات إلى وضع استراتيجيات مناسبة للتعايش مع وجود هذا الوباء.

(جمال خليل الدهشان، ٢٠٢٠ أ، ١١٠- ١١١)

وانعكست آثار جائحة كورونا بآثارها المدمرة على كل جوانب الحياة في دول العالم ولم ينج التعليم منها بل كان من أكثر القطاعات تأثرًا بتلك الجائحة؛ فمنذ إعلان حالة الطوارئ لمواجهة تلك الأزمة قامت وزارة التعليم العالي باستحداث منصات للتعليم عن بعد لإيصال الخدمة التعليمية للطلاب لتجتاح بذلك حواجز المكان والزمان؛ اجتياح مكاني والذي جعل من غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارًا للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الواسعة، واجتياح زماني حيث امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثًا عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول. (مهنى محمد غنايم، ٢٠٢٠، ٨٠).

ويعد التعلم عن بعد نوعًا من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديلًا وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، حيث جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي، وثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الفصول الدراسية وأصبحت جزءًا أصيلًا منها.

وتأكيدًا على أهمية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا أوصت منظمة اليونسكو بضرورة التحول نحو التعليم عن بعد للحد من الاضطراب الذي تعرض له الطلاب والعملية التعليمية ككل بفعل تلك الجائحة، وأكدت عبر موقعها الإلكتروني على أن التحول نحو التعليم عن بعد هو طوق النجاة في هذه المرحلة بكل ما يمتلكه من موارد سمعية وبصرية ورسوم

توضيحية وصور متحركة، فتحول التعليم عن بعد من أسلوب "التلقين" إلى أسلوب "تفاعلي" مصحوب بمؤثرات بصرية وسمعية، تجعل من العملية التعليمية "الجامدة" عملية أكثر جذبًا وتساعد الطلاب على الدخول إلى المحتوى دون توقف، كما أشارت المنظمة عبر موقعها الإلكتروني إلى أن التعليم عن بعد سيسهم في إيقاف انتشار فيروس كورونا والحفاظ على ديمومة العملية التعليمية وتأمين استمرار الخدمات الأساسية في مجال التعليم. (هاني زايد،٢٠٢٠)

ومع تطور مراحل انتشار فيروس كورونا أصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية البحث عن وسائل حديثة للحفاظ على استمرارية المنظومة التعليمية، لذا صدر قرار مجلس الوزاء رقم ١٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠، بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات وبحسب القرار، تضاف فقرة جديدة إلى المادة ٧٩ من اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات المشار إليها نصها الآتي:" كما يجوز أن تتضمن تلك اللوائح تدريس المناهج الدراسية إلكترونيًا بنظام التعليم عن بعد، وفقًا لطبيعة الدراسة في الكليات والمعاهد المختلفة، وكذا عقد الإمتحانات إلكترونيًا متى توافرت للكلية أو المعهد البنية التحتية والإمكانيات التكنولوجية التي تمكنها من ذلك". (الجريدة الرسمية،٢٠٢٠ أ)

لذا بدأت الجامعات المصرية في تطبيق استراتيجية "التعليم الهجين" في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتتضمن تلك الاستراتيجة المزج بين التعليم التقليدي وجهًا لوجه والتعليم عن بعد، بما يخدم طلاب الجامعات ويخفف من أعداداهم و تواجدهم في الجامعة، وفي نفس الوقت يخدم الطلاب بأن هناك جزءًا من المقررات الدراسية يمكن دراسته خلال التعليم عن بعد، بما يسهم في حماية الطلاب وجميع القائمين على العملية التعليمية، ويحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

ورغم التوسع في تطبيق التكنولوجيا الرقمية لتحقيق متطلبات التحول نحو التعليم عن بُعد، ومواجهة انعكاسات جائحة كورونا وتأثيراتها السلبية على منظومة التعليم المصرى بوجه عام، ما زالت هذه القضية محل نقاش وجدل وعدم اتفاق على مستويات مختلفة. كما أسهمت المشكلات التى واجهت التطبيق، والتحديات التي نشأت من عدم جاهزية المؤسسات التعليمية للتفاعل معها في زيادة حدة هذا الجدل واتساعه. (معتز خورشيد، ٢٠٢١)

إننا لا محالة في حاجة لتقويم تجربة التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد لضمان تعليم جيد ومنصف وشامل طبقًا للمادة ١٩ من الدستور، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؛ فرغم أن هذا النمط من التعليم يحقق اقتصادًا في الوقت والجهد والمال والخبرات؛ إلا أنه يظل هناك شك بشأن فاعليته في تأمين تعليم عالي الجودة لكل المتعلمين، وبشأن جاهزية المنظومة التعليمية لتنفيذه على الوجه الصحيح بما تتضمنه من معلمين ومتعلمين ومؤسسة تعليمية ومنزل ومجتمع. (الهلالي الشربيني الهلالي، ٢٠٢٠)

وفي ضوء العرض السابق يتضح لجوء الجامعات المصرية ومنها جامعة القاهرة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد من أجل استمرار العملية التعليمية، والحفاظ على حياة الطلاب وجميع المشتركين في العملية التعليمية، ورغم الحاجة الماسة إلى التعليم عن بعد في زمن كورونا، إلا أن هناك انتقادات مطولة من خبراء في التربية لهذه التقنيات، بل إن دراسة لمركز السياسات الوطنية التعليمية في الولايات المتحدة أوصت عام ٢٠١٩بوقف أو تقليل المدارس الرقمية في البلد حتى غاية التأكد من أسباب ضعف مردودها الذي ظهر جليًا في خلاصات الدراسة، مقارنة بالمدارس التقليدية.

وانطلاقًا مما سبق حرص الباحث على إجراء هذه الدراسة محاولة لتقويم تجربة التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، واتخاذ جامعة القاهرة نموذجًا بحكم عمل الباحث فيها، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتعرف على واقع التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا، ورصد أبرز المعوقات التي تحول دون ذلك، وكذلك أهم المتطلبات اللازمة للتحول نحو التعليم عن بعد، وهذا كله من أجل بناء رؤية تسعى لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، ومساعدة المنظومة التربوية على الخروج بنظام تعليمي رصين إلكترونًيا، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه. ولقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية عن التعليم الجامعي والتعليم عن بعد، والتعليم الجامعي وجائحة كورونا، وتعرض الدراسة الحالية لأهم هذه الدراسات السابقة ذات الصلة؛ لاستكمال الجهود العلمية بحيث يتحقق التكامل بين وحدات الدراسات العلمية في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

يزخر موضوع التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بالعديد من الدراسات العربية والأجنبية، حيث تسابق الباحثون لعرض تجربة المؤسسات التعليمية لاستخدام التعليم عن بعد

أثناء جائحة كورونا والمعوقات التي واجهتها، وانطلاقًا من أهميتها حرص الباحث على تناول بعض الدراسات التي تتصل بصورة مباشرة بالدراسة، وتعرض الدراسة الحالية لهذه الدراسات المرتبطة بالتعليم الجامعي عن بعد وجائحة كورونا تنازليًا من الأحدث للأقدم فيما يلي:

أولًا: الدراسات العربية:

١- دراسة (أمل بنت رجاء الله المحمدي، ٢٠٢١):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية، وتحددت أهداف الدراسة بتقصي أبرز محفزات التعليم عن بعد في ظل كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية، والكشف عن أبرز المعوقات التي يواجها التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية، والتعرف على المقترحات والتحسينات لنمط التعليم عن بعد في مثل هذه الظروف التعليمية الطارئة من وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة الموافقة بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على أبرز محفزات التعليم عن بعد وكذلك الموافقة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على أبرز تحديات التعليم عن بعد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (محفزات الطلبة من خلال تجربة التعليم عن بعد، تحديات تجربة التعليم عن بعد) باختلاف متغير الجامعة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: التأكيد على إقرار وتدريس مقررات تعليمية تخص التعليم الإلكتروني وتطبيقاته ونشر ثقافته والتأكيد على أهميته، والعمل على تشجيع الكفاءات والكوادر الوطنية حول المشاركة الفعالة في محاولة بناء واعتماد منصة محلية للتعليم الإلكتروني الجامعي.

٢- دراسة (إلهام مصطفى غانم، سمير بن عياش، ٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية، وتحديد كيفية مواجهتها والتعامل معها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أبرزها: أن من أهم معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة جائحة كورونا في الجامعات العربية ضعف الخدمات والمرافق

المتعلقة بشبكات بالإنترنت، نقص التمويل اللازم للتعليم الافتراضي، عدم توافر الميزانية الكافية لتوفير الأجهزة ومتطلبات هذا النمط من التعليم.

٣- دراسة (نزار صالح عبد الحسين، أسيل شاكر إبراهيم، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق إضافة إلى الوقوف على واقع البنى التحتية في الكلية من وجهة نظر إدارات الأقسام العلمية بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن واقع التعليم الإلكتروني في كلية الإمام الأعظم جاء بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج أن من أهم معوقات استخدام التعليم الإلكتروني أن نسبة كبيرة من الطلبة يراودهم شعور بأن مستقبلهم غامض في ظل الظروف الحالية، ووجود عزلة اجتماعية وحاجز بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما كشفت النتائج عن ضعف البنى التحتية في الكلية، وقلة أجهزة العرض ووحدات الصيانة في مختبرات الكلية، وعدم توافر خدمة شبكة الإنترنت في معظم مختبرات الكلية .

٤- دراسة (سحر سالم أبو شخيدم، خولة عواد، شهد خليلة، عبدالله الحمد، نور شديد، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا كان متوسطًا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطًا. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلًا.

٥- دراسة (صالح أويابة، أبو القاسم الشيخ صالح ، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة كلية الاقتصاد بجامعة غرداية الجزائرية في التحول نحو التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك تكيفًا مع الأزمة واستعدادًا مقبولًا للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الدعم الذي يتسم بالتفاعل غير المتزامن؛ وأن مستوى التفاعل كان منخفضًا، والتفاوت بين المستويات والتخصصات، في حين يتطلب الدخول إلى منصة الجامعة (Moodle) دعمًا أكبر، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل طلاب الجامعة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات التعليمية.

٦- دراسة (لطيفة صافي، رمزي غربي، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة التعرف على واقع وتوظيف جامعة العربي للتعلم الإلكتروني الافتراضي خلال جائحة كورونا لإتمام مقراراتها الأكاديمية من خلال استخدام التعليم عن بعد، نظرًا لما يوفره هذا النمط من التعليم من بيئة تعليمية تفاعلية، والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني الافتراضي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أنه لا يزال الاعتماد على التعليم التقليدي قائمًا بالجامعة الجزائرية في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا، وأن من أبرز المعوقات التي تعترض سبيل الطلبة لدى استخدام التعليم عن بعد ضعف البنية التحتية، وتدني مستوى الثقافة الإلكترونية لديهم. كما كشفت النتائج عن أن التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد ضعيفة وفي بدايتها الأولى مقارنة بالدول الأخرى، كما أن استخدام هذا النوع من التعليم في الدول النامية يواجه عدة تحديات منها غياب بنية تحتية تكنولوجية، وكذلك عدم الاهتمام الحكومي بتحديث وتطوير المنظومة التعليمية.

٧- دراسة (محمد خالد عمران، ٢٠٢٠) :

هدفت الدراسة التعرف على تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي وسبل التغلب عليها في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: وجود تحديات تواجه الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية خلال تطبيق التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا بدرجة ما بين كبيرة إلى متوسطة، كما توصلت نتائج الدراسة

أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة) بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمعظم عينة الدرسة.

٨- دراسة (عمار حسن صفر، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة التعرف على المعوقات التي منعت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية -أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد - من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد، وبالاستعانة بوسائل وأدوات وتطبيقات وخدمات وموارد وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بمنهجية التعليم والتعلم الإلكتروني، من وجهة نظر نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات بمجالاتها/أبعادها الثلاثة لها درجة تأثير كبيرة جدًا؛ حيث أبدى المعلمون موافقة "مرتفعة" على جميع العوامل المؤثرة والمدرجة ضمن المجالات/الأبعاد الثلاثة، وقد حازت المعوقات الإدارية على أعلى المتوسطات، تلتها المعوقات الأكاديمية ومن ثم المعوقات اللوجستية، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود أثر دال إحصائيًا لمتغيرات الجنس والجنسية والتخصص ونوع الكلية.

٩- دراسة (صالح بن إبراهيم المقاطي، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التدريس عن بعد من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، في ضوء اجتياح جائحة كورونا (Covid- 19) المستجد، وتكون المجتمع الأصلي من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس ذكورًا وإناثًا بقسم المناهج وطرق التدريس بالجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات في المجالات الآتية: المبادئ العامة، والتخطيط، والمنصات التعليمية، والتقويم، والصعوبات، والإيجابيات، وتوصلت الدراسة إلى تطابق وجهات نظر أفراد المجتمع في واقع التدريس عن بعد في ضوء جائحة كورونا المستجد في جميع مجالات الدراسة، ماعدا مجال التقويم؛ وأثبتت الدراسة أن التدريس عن بعد يعد نوعًا من التعليم الذي يجب توافره في الحالات الاستثنائية للظروف الطارئة مثل ظرف كورونا الحالي، كما اقترحت الدراسة إجراء دراسات علمية مشابهة لهذه الدراسة في المنهجية مع التوسع في عينة البحث

على مستوى الجامعات السعودية ومدارس التعليم العام وعلى مستوى مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.

١٠- دراسة (سمير مهدي كاظم، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (متوسطة)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري (التخصص والرتبة الأكاديمية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على تطوير وتنمية مهاراتهم في استخدام التعليم الإلكتروني من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية، والتركيز على تأهيل المختصين في الدعم الفني والتقني وتوسيع البنية التحتية وتوفير الخدمات الإلكترونية بالجامعات؛ من أجل تفعيل التحول نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

١١- دراسة (معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسواد فاتح ، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التعليم الجامعي عن بعد، في ظل تفشي فيروس كورونا في الجزائر، واستهدفت تلك الداسة عينة من الطلاب بالجامعات الجزائرية، لتقييم مدى فعالية هذه التجربة وتحديد أهم معالمها والمعوقات التي رافقته، وماحققته كبديل عن الطريقة التقليدية في التعليم وعن آفاقها من أجل تطوير مخرجات العملية في المستقبل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك قصورًا واضحًا في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية إيصال المعلومة، كما أن هناك تراخيًا لبعض المبحوثين للدخول والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس، مما أثر على العملية التعليمية، كما أن المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ مراقبة وتقييم الطالب، كما أن الطلبة أحسوا بانخفاض مستوى أداء الأساتذة مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية، مع رصد مجموعة من المعوقات، فيها ما تعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام وتدقف مقبول للإنترنت وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية من

إدارة الجامعة، كما يمكن أن تكون تجربة التعليم عن بعد عبر الإنترنت مرافقة للطريقة التقليدية في الظروف العادية.

ثانيـــاً: الـــــدراســـــات الأجنبيـــــــة:

١- دراسة (Demuyakor, 2020):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى رضا الطلاب من دولة غانا الدارسين في الصين عن التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي في بكين، واستخدمت الدراسة استطلاعًا من خلال الإنترنت للوصول إلى مستوى رضا الطلاب عن التعليم عن بعد وكيفية تعامل الطلاب معه وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها التكلفة المادية المرتفعة للمشاركة في التعليم عن بعد، دعم غالبية الطلاب الذين شملهم استطلاع الرأي لبرامج التعليم عن بعد.

٢- دراسة (Crawford, J.,Butler-Henderson, Rudolph , & Glowatz, 2020) :

هدفت هذه الدراسة الوقوف على استجابات الجامعات في حوالي عشرين دولة على مستوى العالم، في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على الناحية التعليمية، من أجل تعرف تلك الاستجابات الجماعية، ودعم الأنشطة التربوية والتعليمية لتبادل المعرفة خلال عينة متوازنة من الجامعات، والاستفادة والتعلم من التطورات التربوية للجامعات الأخرى، وهذه الجامعات تتمثل فيما يلي:(نيجريا، الولايات المتحدة الأمريكية، ماليزيا، الأردن، إيطاليا، إندونيسيا، الهند، هونج كونج، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، جنوب أمريكا، جنوب أفريقيا، جنوب كوريا سنغافورة، أيرلندا، ألمانيا، مصر، أستراليا، الصين)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التوصل إلى رؤية مستقبلية تسعى لدعم طلاب الجامعات رقميًا، دون المساس بمعايير المقررات الدراسية والجودة الأكاديمية.

٣- دراسة (Abbasi, Ayoob, Malik, & Memon, 2020):

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على تصورات طلاب كليتي طب الأسنان والطب بباكستان تجاه التعليم عن بعد أثناء فترة إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كورونا واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن غالبية الطلاب لديهم تصورات سلبية تجاه التعليم عن بعد، ولم يفضل غالبية الطلاب التعليم عن بعد عن التعليم المباشر أو التعلم وجهًا لوجه خلال

فترة العزل أو الغلق، كما أكدت الدراسة على ضرورة قيام الجامعات باتخاذ التدابير اللازمة لتحسين التعليم عن بعد من أجل استمرارية التعلم أثناء الإغلاق.

٤- دراسة (Toquero, 2020):

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على تأثيرات جائحة كورونا على التعليم العالي بالفلبين، وكيفية التعامل والاستجابة للتحديات الناجمة عن تلك الأزمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أنه في ظل ما تواجهه المؤسسات التعليمية في الفلبين من تحديات كبيرة في نظام التخطيط والتنفيذ والتقويم الخاص بها، فهناك ضرورة لتعزيز الممارسات في المقرات الدراسية وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات تعلم الطلاب خارج الفصول الدراسية التقليدية.

٥- دراسة (Wolfgang, Ben-Slimène, Caron & Wombacher, 2020):

هدفت الدراسة تقييم تجربة الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، في برنامج مشترك بين ثلاث جامعات ألمانية وفرنسية وسويسرية، واستخدمت الدراسة مقارنات ومؤشرات إحصائية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أنه نظرًا للتحول المفاجئ إلى التعلم عن بعد، يعيش الطلبة حالة من التوتر جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبء الثقيل الذين يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة في ظل جائحة كورونا كما كشفت نتائج الدراسة عن أهم الأدوات المستخدمة للتعليم أثناء جائحة كورونا، والتي تتمثل في(Moodle، WebEx، Email) وتعتبر مناسبة هي والبنية التحتية، كما أكدت نتائج الدراسة على ميل الطلبة للعروض التقديمية المصحوبة بالصوت، وأن المحاضرات التي تتم من خلال التعليم عن بعد وتستمر أكثر من ساعتتن غير فعالة من وجهة نظر الطلبة.

٦- دراسة (Sahu, 2020):

هدفت الدراسة معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب جائحة كورونا على العملية التعليمية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات، والتي تم تطبيقها على عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة قيام أعضاء هيئة التدريس بالتحول إلى نظام التدريس الإلكتروني، وأكدت نتائج الدراسة على التأثير المباشر للجامعة على تفعيل التعليم عن بعد وإمكانية تصميم الأنشطة

والبرامج لتعزيز ثقافة الطلاب تجاه التعليم عن بعد، وضرورة اهتمام الجامعات بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب طلاب الجامعة مع التعليم عن بعد ناجحة وفعالة.

٧- دراسة (Favale, Trevisan & Mellia, 2020) :

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير تطبيق سياسة الإغلاق على الجامعات وعلى التعليم أثناء جائحة كورنا، وكيفية استخدام المنصات التعليمية الخاصة بالتعليم عن بعد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأشارت أبرز نتائج الدراسة إلى إثبات قدرة التعليم عن بعد على التعامل مع أزمة كورونا، وأكدت نتائج الدراسة على أن منصات التعليم عن بعد من أبرز الحلول القابلة للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كورونا.

٨- دراسة (Yalia, H, 2020) :

هدفت الدراسة إلى تناول تأثيرات جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا. حيث تم شرح أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من انتشار جائحة كورونا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرات كثيرة ومتعددة لجائحة كورونا على التعليم، وأهمها: تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلًا منه التعلم عن بعد، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الأساليب والاستراتيجيات المختلفة لزيادة فعالية وتحسين التعليم عن بعد.

٩- دراسة (Draissi & Yong, 2020) :

هدفت الدراسة تعرف خطة المواجهة لجائحة كورونا وكيفية استخدام التعليم عن بعد في الجامعات المغربية. واعتمدت الدراسة على فحص الوثائق المتنوعة التي تتكون من المقالات الإخبارية الخاصة بالصحف اليومية والتقارير من موقع الجامعات، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود معوقات وتحديات تقف أمام التحول نحو التعليم عن بعد في ظل كورونا، وأن الأمر المثير للقلق هو أن جائحة كورونا تتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على تلك المعوقات التي تواجه كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأن الأساليب التدريسية الجديدة في ظل جائحة كورونا استندت إلى زيادة

الاستقلالية والتعلم الذاتي للطلبة، وتوفير حرية الوصول إلى منصات التعليم عن بعد لاستمرارية العملية التعليمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

*- باستعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح أن هناك اهتمامًا واسع النطاق محليًا وإقليميًا وعالميًا بالتحول نحو التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم المختلفة في ظل تداعيات جائحة كورونا؛ باعتبار التعليم عن بعد ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل، لا سيما في أوقات الأزمات وانتشار الأوبئة التي تتطلب التباعد الاجتماعي.

*- تناولت الدراسات السابقة العربية والأجنبية موضوع التعليم عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا من منطلقات ورؤى مختلفة، حيث تنوعت تلك الدراسات من حيث الأهداف والجوانب التي تناولتها، واستخدمت العديد من الدراسات المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وهو ما تشابهت معه الدراسة الحالية، كدراسة (الهام مصطفى غانم، سمير بن عياش، ٢٠٢٠)، ودراسة (نزار عبد الحسين، أسيل إبراهيم، ٢٠٢٠)، ودراسة (لطيفة صافي، رمزي غربي، ٢٠٢٠)، ودراسة (عمار حسن صفر ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (صالح بن إبراهيم المقاطي ٢٠٢٠)، ودراسة (أمل بنت رجاء الله المحمدي ، ٢٠٢١) ودراسة (Favale, Trevisan & Mellia, 2020)، ودراسة (Sahu, 2020)، ودراسة (Yalia, 2020)، في حين اختلفت مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم كدراسة (Draissi & Yong, 2020)التي استخدمت منهج تحليل المحتوى.

*- أكدت دراسة (الهام مصطفى غانم، سمير بن عياش، ٢٠٢٠)، ودراسة (نزار عبد الحسين أسيل إبراهيم، ٢٠٢٠)، ودراسة (لطيفة صافي ، رمزي غربي، ٢٠٢٠)، ودراسة (أويابة وصالح ٢٠٢٠)، ودراسة (Draissi & Yong, 2020) أن هناك معوقات تحد من دور الجامعات في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا من أبرزها: ضعف البنية التحتية التكنولوجية في الجامعات، وضعف الخدمات والمرافق المتعلقة بشبكات بالإنترنت، ونقص التمويل اللازم للتعليم عن بعد، وعدم توافر الميزانية الكافية لتوفير الأجهزة ومتطلبات هذا النمط من التعليم.

*- توصلت دراسة (Sahu، 2020) إلى التأثير المباشر للجامعة على تفعيل التعليم عن بعد وإمكانية تصميم الأنشطة والبرامج لتعزيز ثقافة الطلاب تجاه التعليم عن بعد، وضرورة اهتمام الجامعات بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلاب مع التعليم عن بعد ناجحة وفعالة.

*- أشارت دراسة (أمل بنت رجاء الله المحمدي، ٢٠٢١) إلى ضرورة التأكيد على إقرار وتدريس مقررات تعليمية تخص التعليم الإلكتروني وتطبيقاته ونشر ثقافته والتأكيد على أهميته، والعمل على تشجيع الكفاءات والكوادر الوطنية حول المشاركة الفعالة في محاولة بناء واعتماد منصة محلية للتعليم الإلكتروني الجامعي من أجل تفعيل التجول نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

*- أكدت دراسة (لطيفة صافي، رمزي غربي، ٢٠٢٠) أن هذا النوع من التعليم الذي يواجه استخدامه في الدول النامية عدة تحديات منها غياب بنية تحتية تكنولوجية، وكذلك عدم الاهتمام الحكومي بتحديث وتطوير المنظومة التعليمية.

*- تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة في الإطار النظري، ودعم مشكلة الدراسة، وبناء وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والمساعدة في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

*- تميزت واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف الرئيس؛ حيث تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة على حد اطلاع الباحث.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تأثر قطاع التعليم العالي في البلدان العربية كغيره من بلدان العالم بسبب جائحة كورونا، حيث تشير اليونسكو إلى أن الطلاب المسجلين للتعليم حول العالم تجاوز مليارا و١٨٤ مليون طالب، تأثر نحو ٦٧ % منهم، حيث قامت ما يقرب من ١٤٣ دولة بإغلاق مؤسسات التعليم بسبب الجائحة، وللوقاية من انتشار الوباء المستجد الذي ظهر في نهاية عام ٢٠١٩م (البنك الدولي ، ٢٠٢٠، ٤).

وفيما يتعلق باستقراء حالة التعليم العالي في مصر في ظل جائحة كورونا، يمكن الوقوف على الخطوات التالية، كمحكات رئيسة في إدارة أزمة الجائحة في الواقع الجامعي المصري، وهذه الخطوات تتمثل فيما يلي : (حسان عبد الله حسان،٢٠٢٠).

١- توقيف الدراسة في الجامعات؛ حيث صدر قرار وزاري بوقف الدراسة في الجامعات منذ أول مارس، ولم يتم استئنافها في الواقع الفعلي حتى نهاية العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م

وهنا بدأ التفكير في طرق بديلة لاستكمال العام الدراسي الجامعي وإجراء الاختبارات النهائية لسنوات النقل والسنة النهائية.

٢- أصدر المجلس الأعلى للجامعات، في ١٨ أبريل ٢٠٢٠م، قرارًا بضرورة استكمال المناهج الدراسية بنظام التعليم عن بعد حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠ لكل الفرق الدراسية وذلك دون التطرق إلى بيان الكيفية التي يمكن من خلالها لعضو هيئة التدريس كيفية القيام بهذا وبأي طريقة أو وسيلة تتضمن التواصل الكامل والفعال والميسر لكل من الأستاذ والطالب وترك الأمر لاجتهاد الأستاذ وتوفيقه في التواصل مع طلابه، ومن ثم خضع التواصل بين الطالب والأستاذ إلى ما يمكن تسميته بـ"التواصل الشخصي".

٣- وفيما يتعلق بالتقويم، أصدر المجلس الأعلى للجامعات، في ٧ مايو ٢٠٢٠م قرارًا بإلغاء الامتحانات التحريرية والشفوية لطلاب الجامعات، واستبدل بها نظام الأبحاث (مقالة بحثية، بحث مرجعي، مشروع بحثي)، دون تقدير درجات وإنما لتحديد النجاح والرسوب بما يؤدي لتداعيات ممتدة بشأن تقدير الدرجات التراكمية للطلاب حال تخرجهم، وترك لكل جامعة أن تنظم ما يناسبها وتعلن عنه للطلاب. أما الشروط الخاصة بهذا النظام (الأبحاث) فلم يتعدَّ كونها تلخيصاً وافياً للمقرر الدراسي في صورة مقولبة؛ حيث تم وضع مجموعة من العناصر لهذا التلخيص، الذي تم اختزال أكثر من نصفه في أسبوعين من خلال التواصل الشخصي بين الأستاذ والطالب. أما طريقة الإرسال فكانت أكثر ذاتية؛ حيث قام كل طالب بإرسال بحثه للتقويم من خلال بريده الإلكتروني الخاص به، أو اللجوء إلى «السيبرات» للقيام بهذا الإرسال دون وجود طريقة موحدة ضامنة، وذلك من خلال «الكنترول» التقليدي باستقبال هذه البحوث وإعادة إرسالها بطرق مختلفة إلى أستاذ المادة بغرض تصحيحها وإعادة الكشوف الخاصة بها إلى «الكنترول» مرة أخرى.

٤- أبقى المجلس على الامتحانات التحريرية لطلاب الفرق النهائية، على أن تتركز الأسئلة فيما تم تدريسه قبل الإغلاق، وأن تعقد الامتحانات بمجرد انتهاء الإغلاق، الأمر الذي قرر المجلس أن يتم في منتصف يوليو ٢٠٢٠.

٥- وعلى صعيد الدراسات العليا، تم إقرار التواصل عبر الإنترنت بين الأستاذ والدارسين دون تحديد الضوابط على أن تتم الامتحانات بعد انتهاء الإغلاق؛ وهو ما تقرر في أعقاب

انتهاء امتحانات البكالوريوس ليمتد العام الدراسي لمنتصف شهر سبتمبر ٢٠٢٠، ويبقى وضع العديد من الوافدين معلقا بفعل إغلاق خطوط الطيران.

وفي ظل تطورات جائحة كورونا في مصر شرعت وزارة التعليم العالي في التفكير في الإجراءات التي سيتم من خلالها بدء العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م وتمثلت فيما يلي : (حسان عبد الله حسان،٢٠٢٠).

١- تقرير تقسيم الطلاب بالجامعات المصرية إلى مجموعات صغيرة لمنع التزاحم وتحقيق التباعد الاجتماعي، وأنه سيكون كل عضو من أعضاء هيئة التدريس مسئولًا عن عدد من المجموعات.

٢- يتم تطبيق النظام «الهجين» الذي يجمع بين تنفيذ التعليم المباشر والتعليم عن بُعد (الإلكتروني) معاً، بنسبة 60 % مباشر إلى 40 % إلكتروني بالكليات العملية، بالكليات العملية، و ٥٠ % تعليم مباشر إلى 50 % تعليم عن بُعد للكليات النظرية، مشيراً إلى أن هذا النظام سيكون نظاماً دائماً وليس إجراء مؤقتاً بسبب فيروس كورونا.

٣- أن نسبة الحضور بالجامعات مع العام الدراسي الجديد ستكون يومين لطلاب الكليات النظرية، و ٣ أيام لطلاب الكليات العلمية، على أن يتم مواصلة الأيام الباقية من خلال التعليم عن بُعد إلكترونياً مع عقد الأنشطة والحلقات النقاشية إلكترونياً، ويدير كل عضو هيئة تدريس عدة مجموعات.

ورغم ما يبدو من أن هذه الإجراءات تضع معالم نظام شامل للتعامل طويل الأجل مع الجائحة، وما قد يشابهها، بل ويرسي دعائم نظام تعليمي جديد بصرف النظر عن الأزمات مستفيداً من التطورات التكنولوجية وثورة المعلومات، إلا أنها قد افتقرت لسبل التعامل مع مقومات هذا النظام؛ فقد أغفلت الإشارة إلى شروط البنية التحتية اللازمة لتفعيل هذا النظام من تجهيزات تكنولوجية، وبنية اتصالية جيدة، وسبل وصول جيدة للطلاب متلقي الخدمة، وتغافلت عن كيفية تقسيم الأعداد بالغة الكثافة في المؤسسات التعليمية المصرية إلى مجموعات صغيرة العدد وتوفير أماكن كافية لها لتحقيق التدريس ولو ليومين فقط في ضوء أعداد المقررات والفرق الدراسية (عبدالسلام نوير، ٢٠٢٠، ١٤) .

وفي ذات السياق تؤكد الدراسات كدراسة (جمال خليل الدهشان، ٢٠٢٠ أ)، ودراسة (عبد الرازق مختار محمود، ٢٠٢٠)، ودراسة (فايزة أحمد مجاهد، ٢٠٢٠) ودراسة (نجوى يوسف

جمال الدين، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد جابر محمود، ٢٠٢٠) أنه رغم الجهود التي تبذلها الجامعات المصرية للتحول نحو التعليم عن بعد إلا أن التحول نحو التعليم عن بعد يواجه العديد من التحديات، والتي يمكن الإشارة إلى أبرزها على النحو التالي:

*- ضعف البنية التحتية الرقمية لبعض الجامعات، وضعف خدمات الإنترنت.

*- تدني المستوى المعيشي لبعض أولياء الأمور، وضعف قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا مما يزيد من حدة عدم المساواة وتكافوء الفرص التعليمية بين الطلاب.

*- صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة.

*- وجود مشكلات ومعوقات متعددة في عملية تفعيل المقررات الإلكترونية وما يتصل بها من خدمات الدعم الفني التقني، وعمليات تحديث وتطوير المقررات، مما انعكس على ضعف نسب تفعيل بعض المقررات الإلكترونية.

*- عدم تقبل بعض الطلاب لثقافة التعليم عن بعد، فالبعض لديه اتجاهات سلبية من التعامل مع التكنولوجيا (الأمية الحاسوبية).

*- افتقار الكثير من الطلاب لمتطلبات التحول نحو التعليم عن بعد، وخاصة أبناء القرى والمناطق النائية.

*- التقويم والامتحانات، ويعد أحد التحديات الهامة التي تواجه التعليم في ظل تداعيات جائحة كورونا، لعدم القدرة على القيام بإجراء امتحانات تقليدية بسبب انتشار فيروس كورونا، وصعوبة إجراء امتحانات إلكترونية لضعف البنية التحتية الرقمية للجامعات.

وفي ضوء العرض السابق يتضح أن ظروف جائحة كورونا أكدت على ضرورة التحول نحو التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، لذا وبعد تطبيق تجربة التحول نحو التعليم عن بعد بالجامعات المصرية، تحاول الدراسة الحالية تقويم تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والتي تم الاعتماد عليها في ظل جائحة كورونا، وهذا للكشف عن مدى نجاح تلك التجربة، وتقديم صورة واقعية عنها لتعم الفائدة داخل الجامعة وخارجها، وبالتالي الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدامه على مستوى الجامعة، وطرح المتطلبات اللازمة لذلك، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا .

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما فلسفة التعليم عن بعد، وأهدافه، ومعوقات تطبيقه؟

٢- ما أهم تحديات ومتطلبات التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

٣- ما أهم جهود جامعة القاهرة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

٤- ما واقع التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة أثناء جائحة كورونا طبقًا للواقع الميداني؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على فلسفة التعليم عن بعد، وأهدافه، ومعوقات تطبيقه.
- تعرف أهم تحديات ومتطلبات التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- الوقوف على واقع التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة أثناء جائحة كورونا طبقًا للواقع الميداني.
- وضع تصور مقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

- أهمية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد خاصة في ظل تداعيات جائحة كورونا، والتي ألقت بظلالها على قطاع التعليم بصفة عامة، ومن ثم صار لزامًا على المؤسسات التعليمية والجامعات استكمال العملية التعليمية من خلال التعليم عن بعد.
- إلقاء الضوء على أهم تحديات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا ، وكذلك الفرص السانحة التي طرحتها الجائحة وكيفية الاستفادة منها لتفعيل الأنظمة التعليمية المستقبلية.

- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تزويد المكتبة العربية بواقع التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد ومواجهة كافة المعوقات والتحديات التي تقف تجاه تحقيق ذلك بأساليب غير تقليدية وبما يتلاءم مع طبيعة وظروف المجتمع المصري.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعنيين ومتخذي القرار والمسئولين للعمل على القيام ببعض الإصلاحات والإجراءات اللازمة لمواجهة المعوقات والصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد وإيجاد البيئة التعليمية المناسبة.
- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في عدة نواحي تطبيقية تهم المسئولين في وزارة التعليم العالي في وضع برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لنشر ثقافة التعليم عن بعد.
- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما تطرحه من تصور مقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا.

منهج الدراسة وأداتها:

نظرًا لطبيعة الدراسة الراهنة وتحقيقًا لأهدافها تم استخدام المنهج الوصفي؛ باعتباره أحد مناهج البحث العلمي التي تهدف إلى جمع معلومات وحقائق مفصلة تصف الظاهرة (محمود أحمد درويش، ٢٠١٨، ١١٨)، بغرض الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع الحالي للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة، وقد استخدم الباحث استبانة موجهة لعينة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة لتقويم تجربة التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

حدود الدراسة:

يقتصر الباحث في تطبيق أداه الدراسة (الاستبانة) على عينة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس كلية الزراعة، وكلية الهندسة، وكلية التربية النوعية، وكلية الدراسات العليا للتربية، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .

وقد حرص الباحث في اختيار عينة الدراسة أن يكون هناك تنويعًا في التخصصات العلمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة الحالية، حيث جاءت العينة ممثلة لنوعية التخصص بجامعة القاهرة، ما بين كليات عملية ونظرية وعملية نظرية، وهذا يعطي مؤشرًا للواقعية والصدق في النتائج.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١- التعليم عن بعد:

تعرف الدراسة الحالية التعليم عن بعد بأنه: أحد أساليب التعليم الذي يعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة، دون حضور الطلاب إلى الجامعة، والذي يتفاعلون من خلاله مع أعضاء هيئة التدريس ويتم عن طريقه شرح المقررات الدراسية ونقل المعلومات والمهارات اللازمه لهم باستخدام الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته دون التقيد بالزمان والمكان.

٢- جائحة كورونا:

تعرف منظمة الصحة العالمية على موقعها الرسمي فيروس كورونا بأنه مرض معد يسببه فيروس كورونا تم اكتشافه حديثا ، واسم (كوفيد-١٩) هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية .. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي ٢٠ ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى.

خطوات السير في الدراسة:

سعيًا نحو الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقًا للأهداف التي تم تحديدها، يمكن تحديد خطوات السير في الدراسة في خمسة محاور رئيسة يتم عرضها على النحو التالي:

*- المحور الأول: فلسفة التعليم عن بعد، وأهدافه، ومعوقات تطبيقه.

*- المحور الثاني: تحديات ومتطلبات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا.

*- المحور الثالث: جهود جامعة القاهرة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا.

*- المحور الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها.

*- المحور الخامس: تصور مقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا.

المحور الأول: فلسفة التعليم عن بعد، وأهدافه، ومعوقات تطبيقه:

يهدف المحور الحالي إلى الوقوف على التعليم عن بعد، أهدافه، فلسفته، معوقات تطبيقه. ولتحقيق هذا الهدف يتناول هذا المحور مفهوم التعليم عن بعد، فلسفته، أهدافه، أهميته وأنماطه ومعوقات تطبيقه، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو نظام التوصيل الخاص بالمحتويات التعليمية " system delivery instructional" والذي يحقق الربط بين الدارسين في برنامج عن بعد وبين الموارد والمقومات التعليمية"resources educational "، فهو بذلك النظام الذي يقوم بتزويد الطلاب غير المسجلين في التعليم التقليدي بالوسائل التعليمية، والذين يمكنهم الحصول على ذات الفرص التعليمية المتاحة للطلاب المنتظمين في المدارس والجامعات التقليدية.

ولقد تم تعريف التعليم عن بعد طبقا لما جاء في إصدارات الجمعية الأمريكية التعليم عن بعد "هو تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد "

(جويدة عميرة، عثمان طرشون، علي عليان، ٢٠١٩، ٢٨٧).

ويعد التعليم عن بعد عملية يتم من خلالها انتقال المعارف والمعلومات المختلفة إلى المتعلمين واكتسابها في بيئة تعليمية غير تقليدية، ويكون فيها حاجز مكاني / أو زماني، بين المعلم والمتعلم، ويتيح التعّلم عن بعد عدة فرص لتفاعل الطلبة مع معلميهم من خلال المحتوى المقدم، استراتيجيات التدريس، الأنشطة والخبرات، القياس والتقويم، المصادر بأنواعها

(عمار حسن صفر، ٢٠٢٠، ٢٠٦٩).

وتعرف (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة ، ٢٠٢٠ ، ١٤) التعليم عن بعد بأنه عمليّة نقل المعرفة إلى المتعلّم في موقع إقامته أو عمله بدلًا من انتقال المتعلّم إلى المؤسّسة التعليميّة، وهو مبنيّ على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلّم عبر

وسائط وأساليب تقنيّة مختلفة، حيث يكون المتعلّم بعيدًا أو منفصلًا عن المعلّم أو القائم على العمليّة التعليميّة، وتُسْتَخْدَمُ التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كلٍّ من الطرفين بما يحاكي الاتّصال الذي يحدث وجها لوجه.

ويمكن تعريفه أيضًا على أنه نمط من أنماط التعلم الأقرب إلى التعلم التقليدي الذي يطبق في الصفوف العادية إلا أن هذا الصف افتراضي تخيلي غير موجود إلا في برامج الحاسوبية على شبكة الإنترنت والويب، وتسعى هذه التقنية للوصول إلى مستوى عال من الإتقان والجودة بأقل قدر من الجهد والتكلفة والوقت (عهود معيض القحطاني،عبدالله محمد البدراني، ٢٠٢١، ٢٢٠) .

وعرفه (حسن حسين زيتون، ٢٠٠٥، ٢٤) بأنه إنجاز العملية التعليمية دون لقاء فعلي بين المعلمين والدارسين، أي أن تقوم الجهة التعليمية باعتماد الدارس ضمن منهاج محدد وشروط خاصة ومنحه شهادة في حال نجاحه بالوفاء بمتطلباتها.

استنادًا إلى التعريفات السابقة للتعليم عن بعد نجد أن دلالتها تتمحور حول ما يلي:

*- تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته.

*- هناك اتفاق على أن التعليم عن بعد عملية تفاعلية بين المعلمين والمتعلمين يكون فيها كل منهما منفصلًا زمانيًا أو مكانيًا عن الآخر.

*- يتم فيه توظيف الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الحديثة لتوصيل المعارف والمهارات والمواد التعليمية للطالب باستخدام الوسائط المتعددة.

وفي ضوء العرض السابق تعرف الدراسة الحالية التعليم عن بعد بأنه: أحد أساليب التعليم الذي يعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة دون حضور الطلاب إلى الجامعة، ويتفاعلون من خلاله مع أعضاء هيئة التدريس ويتم في شرح المقررات الدراسية ونقل المعلومات والمهارات اللازمة لهم باستخدام الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته دون التقيد بحدود الزمان والمكان.

ثانيًا: فلسفة التعليم الجامعي عن بعد وأهدافه:

ترتكز فلسفة التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد على إتاحة فرصة التعليم لجميع الطلاب، وتيسير تقديم المعلومة مما يؤدي إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع الطلاب أو المتعلمين، كما يتيح الفرصة أمام الطلاب البعيدين جغرافيًا أو يعيشون في مناطق نائية لا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى الحرم الجامعي التقليدي، ويعالج مشكلات الطلاب المعاقين بالحصول على فرص تعليمية دون الانتقال من مكانهم

(بسمة مرتضى فودة، ٢٠١٩، ١٤١).

وأوضح كل من (أماني فوزي الجندي، ٢٠٢٠، ٤-٥)، و(جويدة عميرة، عثمان طرشون، علي عليان، ٢٠١٩، ٢٨٨-٢٨٩)، أن برامج التعليم عن بعد تصمم عادة لغرض تحقيق مجموعة من الأهداف منها- على سبيل المثال:

*- سد النقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس والمعلمين المدربين والمؤهلين تخصصًا وتربويًا.

*- التعويض عن ضعف الإمكانات في بعض المؤسسات التعليمية.

*- جعل عملية التعليم والتعلم أكثر مرونة من حيث تجاوز المعوقات المتعلقة بالبعدين الزماني والمكاني كحالات الاضطرار للسفر إلى مراكز الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى لتلقي التعليم في أوقات محددة.

*- الإسهام في رفع المستوى التعليمي والثقافي والعلمي لأفراد المجتمع كافة.

*- وضع مصادر تعليمية منوعة بين يدي المتعلم ما يؤدي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.

*- إمكانية التعلم عن بعد مع الجامعات العالمية والاستفادة من الخبراء الأجانب خاصةً على مستوى الدراسات العليا.

*- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب، وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناء على الاختبارات التي قام باجتيازها .

وحدد (Kamal Ahmed Soomro, 2020 ,3,4)، أهداف التحول إلى التعليم عن بعد واستخدام الرقمنة في النقاط التالية:

*- دعم البنية التحتية لمؤسسات التعليم العالى لاستخدام التكنولوجيا والتقنيات الرقمية.

*- استخدام التقنيات الرقمية بفاعلية من أجل تطوير مهارات الطلاب لتناسب متطلبات مجتمع المعلومات.

*- مسايرة التطورات التكنولوجية والحوكمة في العملية التعليمية لتعزيز مهارات الطلاب الرقمية.

*- تعزيز المناهج الجامعية بتقنيات الرقمنة والتعلم النشط.

*- معالجة التفاوت في المستوى الرقمي لأعضاء هيئة التدريس للاستفادة القصوى من إمكانيات التكنولوجيا في الممارسات التعليمية.

ويتضح من العرض السابق أن مؤسسات التعليم العالي تُعد من المصادر الرئيسة لبناء القوى الماهرة لبناء مجتمع المعرفة ؛ وهذا ما يُحتم على الجامعات ضرورة استخدام التكنولوجيا الرقمية، وأن أهداف التعليم عن بعد ترتكز على ضرورة تغيير المفهوم التقليدي للتعليم لمواكبة الثورة المعرفية والرقمية ومستجدات العصر، بما يسمح لجميع الطلاب بالاستفادة من دوائر المعارف المتوفرة على شبكة الإنترنت.

ثالثًا: أهمية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد:

تكمن أهمية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في أنه يحقق تقديم التعليم بصور متنوعة تتناسب مع جميع احتياجات وخصائص الطلبة المشاركين، كما يحقق الأهداف المتوقعة بأقل جهد ووقت، كما يساعد التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في تطوير مهارات التعامل مع التقنيات الجديدة وإثارة عنصر الدافعية لاستمرار التعلم، كما أن هذا النوع من التعلم يتناسب مع الوقت الحالي الذي يشهد التطور السريع في مجال التكنولوجيا؛ لذلك يعد من الأساليب الحديثة للتعلم ويقلل التكلفة المادية التي تُتطلب أثناء التعليم التقليدي (عهود معيض القحطاني، عبدالله محمد البدراني، ٢٠٢١، ٢٢١).

وحدد كل من (Soon sengThah, 2019)، (Lorelle 2015,163-165) (Barton ,Jane Summers,)، (Visande,2014)، (Hannay ,Newvine,2006) أهمية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في النقاط التالية:

*- سهولة الوصول للمعرفة والمحتوى التعليمي عبر المواقع الإلكترونية والمنصات التعليمية ، فهو على عكس التعلم التقليدي يقتصر الاستفادة منه على المتواجدين في نفس مكان التعلم ، أما التعليم عن بعد يوفر المعرفة للجميع بالإضافة إلى تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم به.

*- تبادل الأفكار الهادفة بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب لتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي للطلاب وضمان جودة التعليم العالي.

-*تحقيق نتائج تعلم إيجابية، وتعزيز مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية .

*- يجعل التعليم عن بعد الطلاب أكثر إنتاجية.

*- يساعد التعليم عن بعد الطلاب على التعلم النشط والبحث المستمر.

*- يجعل التعليم عن بعد العملية التعليمية أكثر مرونة، حيث يتيح الفرصة للطلاب للدراسة في الأوقات التي يحددها الطالب نفسه.

وحددت (فاطمة البغدادي، ٢٠٢١)، أهمية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في الفترة القليلة الماضية، حيث ازداد الإقبال على التعليم عن بعد، مع إطلالة الألفية الثالثة وصار يعول عليه باعتباره مكمّلا رئيسًا للتعليم، نتيجة الأسباب التالية:

- **الإسهام في تجاوز تأثيرات جائحة كورونا:**

أثبت التعليم عن بعد أنه الحل الأفضل الذي يمكن الاعتماد عليه، ليس فقط من أجل استمرارية التعليم، ولكن أيضًا للحفاظ على صحة الطلاب والمعلمين خلال فترات العزل الاجتماعي والحجر الصحي.

- **التقدم الكبير في تكنولوجيا التعليم:**

أوجدت الثورة الصناعية الرابعة تقنيات ونظما تعليمية عالية الذكاء الاصطناعي، وقادرة على مواجهة مختلف التحدِيات التي يواجهها التعليم، مع إتاحة ابتكارات مستقبلية في ممارسات التعليم والتعلم، وفي إطار تحقيق أقصى استفادة من التعليم عن بعد ظهرت تطبيقات جديدة، تعمل بتقنية إنترنت الأشياء التي يرى خبراء التربية والتعليم أنها سوف تحسن بشكل كبير عمليات التعليم والتعلم في المستقبل.

- **تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المُستدامة:**

لا شك في أن الإصرار على مواصلة التعليم عن بعد يعمل على تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، الذي ينص على"ضمان التعليم الجيد، المنصِف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". فقد أعلنت اليونسكو أنها مُلتزِمة بدعم الدول الأعضاء لتسخير إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي، والتعليم عن بُعد، من أجل المضي نحو تحقيق أجندة الأمم المتحدة للتعلم ٢٠٣٠م، ومعالجة عدم المساواة الحالية في ما يتعلق بالحصول على المعرفة، والبحث.

ويتضح من العرض السابق أن التعليم عن بعد يتجاوز حدود الزمان والمكان، ويسهم في توفير الجهد والوقت، ونشر ثقافة التعلم، مما يساعد على تنمية وتحسين قدرات الطلاب، كما أن

التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد واستخدام التكنولوجيا الرقمية له أهمية ودور كبير في تعزيز القدرة المعرفية والتنافسية للمؤسسات الجامعية وتحويلها من بيئة استهلاكية إلى بيئة معرفية رقمية.

رابعًا: أنماط التعليم عن بعد ومعوقات تطبيقه:

حددت كل من (عايشة مزيد الرشيدي ، ٢٠٢٠، ٢٣٥)، (هيلة عبدالعزيز المنصور ٢٠١٩، ٤٥)، أنماط التعليم الإلكتروني على النحو التالي:

١- **التعلم الإلكتروني المباشر المتزامن (Synchronous E-Learning):**

وهو التعليم الذي يتزامن فيه وقت إلقاء المحاضرات مع وجود عضو هيئة التدريس والطلاب، أي أن اللقاء يكون مباشرًا حتى يتمكن الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة ومن أبرز إيجابيات هذا النوع من التعلم أن الطالب يستطيع الحصول من عضو هيئة التدريس على التغذية الراجعة المباشرة في الوقت نفسه لموضوع المحاضرة، أما سلبياته فتتمثل في حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات قوية بالإنترنت، ومن أهم أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن:

- اللوح الأبيض (whit Board)
- الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)
- المؤتمرات عبر الفيديو (Video Conferencing)
- غرف الدردشة (Chatting Rooms)

٢- **التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Learning):**

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، أو نفس المكان، ومن أهم إيجابياته أن الطالب يتعلم حسب الوقت والمكان المناسب له، ويستطيع إعادة دراسة المواد التعليمية والرجوع إليها إلكترونيًا عند الحاجة، ومن أبرز سلبياته عدم قدرة الطالب على الحصول على تغذية راجعة فورية من عضو هيئة التدريس أو النقاش وطرح الأسئلة من عضو هيئة التدريس أو المحاضر مباشرة، وقد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزلة . ومن أبرز أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

- البريد الإلكتروني (E-mail)
- الشبكة النسيجية (World Wide Web)
- القوائم البريدية (Mailing List)

- مجموعة النقاش (Discussion Groups)
- نقل الملفات (Files Transfer)
- الأقراص المدمجة (CD)

وتوجد مجموعة من العوامل المؤثرة على التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا ، يمكن تصنيفها إلى عوامل خارجية وعوامل داخلية ، وذلك على النحو التالي: (رواء محمد صبيح، ٢٠٢٠، ٤٦٥-٤٦٦)، Cathrine Edelhard Tomte, (2019,12)

- عوامل خارجية: وتسمى مبادرات من أعلى إلى أسفل، وتتمثل في دور الدولة والحكومة تجاه ثقافة الرقمنة ورغبتها في التمكين الرقمي على مستوى الدولة عامة، والتعليم العالي بخاصة، وكذلك التمويل الذي ينفق على تحويل مؤسسات التعليم الجامعي إلى مؤسسات رقمية إلكترونية وإنشاء شبكات إلكترونية قوية بها.

- عوامل داخلية: وتسمى مبادرات من أسفل إلى أعلى، وتشمل بناء بنية تحتية رقمية، وكذلك إنشاء حرم جامعي رقمي، وقبادة رقمية أكاديمية وإدارية بالجامعة أكثر نشاطًا ودعمًا لتطوير الجامعات رقميًا، ودعم بيئات التدريس الافتراضية من خلال منصات ومواقع رقمية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين وجميع العاملين بالجامعة رقميًا وكذلك الرقمنة الإدارية من خلال تسجيل الطلاب رقميًا، ودعم المكتبات الرقمية.

وبتضح ما سبق أن مسئولية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد مسئولية جماعية يشترك فيها كل من الدولة في وضع قواعد وسياسات للتمكين الرقمي في جميع المؤسسات ومنها التعليم العالي، وكذلك القيادات الجامعية لتنفيذ تلك السياسات وترجمتها على أرض الواقع في بناء بنية تحتية قوية، وبناء رؤية واضحة للجامعة لنشر ثقافة التعليم عن بعد، وبرامج تدريب قوية لجميع العاملين بالجامعة، وتوفير مصادر رقمية للطلاب بالجامعة.

وحدد (مجدي محمد حناوي ، روان نضال نجم، ٢٠١٩، ١١٠) أهم معوقات تطبيق التعليم عن بعد على النحو التالي:

- معوقات تتعلق بعضو هيئة التدريس: وتتضمن الاتجاهات السلبية لبعض أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعليم عن بعد، خاصة فئة كبار السن منهم، وضعف

تأهيلهم على استخدام تقنيات ومنصات التعليم عن بعد، وعدم وجود حوافز وتشجيع لهم على استخدامه وتطبيقه.

- معوقات تتعلق بالطلاب: وتتضمن صعوبة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد لدى المحاضرين، وصعوبة الحصول على أجهزة الحاسب الآلي لدى بعض الطلاب، وهناك معوقات مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كنقص مهارات التعامل مع تقنيات وأدوات التعليم عن بعد لدى معظم الطلاب والأساتذة، كذلك وجود الاتجاهات السلبية من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات الحديثة.

- معوقات تتعلق بالبيئة التعليمية: وتشمل رفض ما هو جديد بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإدارة وأولياء الأمور، وعدم توافر الأجهزة والأماكن الملائمة التي يمكن تطبيق وتنفيذ التعليم عن بعد من خلالها في الجامعة.

- معوقات تتعلق بالجوانب الفنية: وتتضمن ضعف شبكات الإنترنت، وضعف الدعم الفني، وقلة المتخصصين في مجال توظيف التعليم عن بعد.

- معوقات تتعلق بالنظام التعليمي: وتشمل زيادة حجم العبء التدريسي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود أدلة خاصة توضح كيفية تطبيق وتوظيف التعليم عن بعد في العملية التعليمية.

المحور الثاني: تحديات ومتطلبات التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا:

هددت جائحة كورونا بتفاقم نواتج التعلم، حيث تسببت فعليًا في آثار عميقة على التعليم، من جراء إغلاق المؤسسات التعليمية، الأمر الذي شكل أكبر صدمة متزامنة تضرب جميع الأنظمة التعليمية، فكان لزامًا مواجهة تلك الأزمة بالحفاظ على الصحه والسلامة للأفراد ومنع حدوث خسائر تعليمية من خلال الاستفادة من التقنيات التعليمية؛ فلجأت جميع الدول إلى التحول نحو التعليم عن بعد، حيث كان لزاما على قادة التعليم في العالم التحرك لمواجهة الأزمة التعليمية ودعم المؤسسات التعليمية (فرناندو رميرز، أندرياس شلايشر، ٢٠٢٠، ٣).

أولًا- تحديات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا:

في ظل الظروف الطارئة التي تمر بها دول العالم بسبب انتشار جائحة كورونا سارعت الكليات والجامعات في معظم دول العالم بإغلاف الفصول الدراسية التي تتم وجهًا لوجه والانتقال لتنسيقات التعليم عبر الإنترنت كإجراءات أمان للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠٢١، ٥٣). ولجأت الدول إلى التعلم عبر الإنترنت لضمان توفير التعليم خلال فترة غلق الجامعات، وعلى الرغم من ضرورة التحول نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا إلا أنه واجهته العديد من التحديات.

وحددت دراسة كل من (جمال خليل الدهشان، ٢٠٢١، ١٠٨-١١٢)، (إسماعيل نويرة وآخرون، ٢٠٢٠، ١٤٣)، (نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠٢١، ٥٣)، (محمد خالد عمران ٢٠٢٠)، (Sahu, 2020)، (Zarif Sanaee,2020)، ((Yalia, H, 2020) (Toquero, 2020) تحديات التحول نحو التعليم عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا وإن اختلفت حدتها وشدتها من دولة لآخرى وفق الظروف الخاصة بكل دولة، ويمكن الإشارة إلى أبرز تلك التحديات على النحو التالي:

١- القصور الواضح في الوفاء بمتطلبات التحول من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد: إن التعليم عن بعد لا يقتضي قدرة وفهم عضو هيئة التدريس والطالب فقط، وإنما يتطلب توفر بنية معلوماتية حيث البرامج والأجهزة وتأمين الشبكات والمواقع، ووجود سيرفرات إنترنت قوية بحيث يمكن لعدد كبير من الطلاب الدخول إليها في وقتٍ واحد، كذلك قوة الإنترنت في البيوت، فإن لم تتوفر هذه العوامل، فلن تتم عملية التعليم عن بعد أو ستتم بصعوبة.

٢- التحول إلى التعليم عن بعد يزيد من حدة عدم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية في ظل تباين واقع انتشار وسرعة شبكة الإنترنت في كل دولة، إضافة إلى إمكانية امتلاك حواسب شخصية وهواتف ذكية من عدمه، وهو ما أدى إلى زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعيات ذلك على جودة التعليم عن بعد.

٣- قدرة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس في التدريس عن بعد، حيث يعتمد التعليم عن بعد بشكل كبير على قدرة وخبرة أعضاء هيئة التدريس في التدريس عبر الإنترنت، نتيجة لأن التدريس عن بعد لم يكن شكلًا رئيسًا من أشكال التعليم في الجامعات، فلم يكن لدى العديد من الأساتذة وخاصة فئة كبار السن خبرة سابقة في التدريس عن بعد أو عبر الإنترنت.

٤- غياب تكوين الأطر: الكثير من الأطر التربوية وجدت نفسها بين عشية وضحاها، منخرطة في التعليم عن بعد إيمانا منها بواجبها المهني. لكن دون أي تكوين بيداغوجي مسبق. فاستعمال التكنولوجيا في التعليم أمر صعب جدًا يتطلب إلمامًا دقيقًا بمختلف جوانبه حتى يعطي النتائج المرجوة منه.

٥- التكلفة المادية الباهظة: في ظل عدم إنخراط شركات الاتصال فعليًا في إنجاح عملية التعليم عن بعد، فإن انعكاساته المادية واضحة للعيان سواء بالنسبة للأسر التي وجدت نفسها أمام تكاليف ومصاريف مادية إضافية، أو بالنسبة للأطر التربوية التي لم تقدم لها أي تسهيلات في هذا الشأن، تيسيرًا لمجهوداتها الكبيرة في ضمان استمرار التحصيل الدراسي.

٦- تحدي التقويم والامتحانات: حيث تعتبر الامتحانات أحد التحديات الشائكة التي تواجه التعليم في ظل جائحة كورونا وما بعدها، إذ ألغت العديد من الدول بالفعل الامتحانات النهائية في الجامعات ومددت تعليق الأنشطة التعليمية على الصعيد المحلي، وساد اتجاه لاستخدام المشروعات البحثية كوسيلة لتقييم الطلاب، كنتيجة لعدم القدرة على إجراء الامتحانات التقليدية بسبب ظروف الجائحة، ويصعب إجراء امتحانات إلكترونية لضعف البنية التحتية بالجامعات.

٧- صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة، مما يخلق نوعًا من البلبلة، ويحتاج إلى دراسة مركزة تنظر في التعليم عن بعد، لكشف آثاره وإيجابياته وسلبياته قبل إطلاقه، ونتيجة لظهور الفيروس بصورة مفاجاة وانتشاره بسرعة فائقة، ما دفع لسرعة البحث عن مخرج لتجنب تداعياته السلبية على التعليم، وتوفير بديل عن الحرمان من التعليم بسبب إغلاق الجامعات، وضياع سنة دراسية بأكملها.

٨- نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية، حيث يعد أحد التحديات الشائكة التي تواجه التعليم في ظل جائحة كورونا غياب الوعي الكامل أو الجزئي عن ماهية التعليم عن بعد، مما يقتضي ضرورة تثقيف أنفسنا بأنفسنا عن ماهية التعليم عن بعد.

٩- ضعف مستوى التفاعلية في العملية التعليمية، حيث الافتقار للنواحي الواقعية في عملية التعليم عن بعد يعتبر أهم عيوب هذا الأسلوب في التعليم، الذي يحتاج في بعض الأحيان للمسات إنسانية بين عضو هيئة التدريس والطالب، فمن الصعب إيصال الأحاسيس

عبر الوسائط النصية الفورية كالغضب مثلًا، ففي التعليم التقليدي (وجهًا لوجه) يرى الطلاب بعضهم لبعض، ويعرف بعضهم البعض معرفة جيدة، ويتفاعلون مع عضو هيئة التدريس خلال العملية التعليمية.

١٠- العزلة الاجتماعية، حيث مثلت الجامعات متنفسًا مهما للتعرف على الأقران وقضاء الوقت الممتع معهم، مقارنة بالبقاء في البيوت لفترات طويلة، وبالتالي لا بد من توقع المقاومة العنيفة من قبل الطلاب للتحول نحو التعليم عن بعد.

١١- جمود نظم التعليم، حيث يعتبر الهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليمية في الدول النامية من أكبر التحديات التي تحول دون تغيير طرق التعليم، حيث تعاني من التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، بجانب مشكلة التلقين، إلى جانب غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني.

١٢- ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية شبكة الإنترنت لكافة المناطق في البلاد، يمكن أن يؤدي إلى تقوية التفاوت الطبقي بين السكان فأبناء الطبقة الغنية يتوفرون على التجهيزات المطلوبة، وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة.

ثانيًا- متطلبات وأساسيات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا:

يعتمد نظام التعليم عن بعد على تقنيات المعلومات والتي تعد من أهم متطلبات هذا التعليم وأكثرها انتشارًا في الآونة الأخيرة، إذ ظهرت كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات ويهدف إلى تقديم تعليم عال متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين، معتمدًا بالدرجة الأساسية على إحداث التطورات في مجال تقنية المعلومات والاتصال.

ولقد كان التعليم التقليدي يرتكز على ثلاثة محاور رئيسة؛ وهي المعلم والمتعلم والمعلومة، وهو موجود منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر، أما النموذج التربوي الحديث فهو التعليم عن بعد والذي لا يقوم المعلم فيه بشيء سوى إرشاد الطالب إلى كيفية استكشاف المعلومة والاطمئنان إلى أنه قادر في المستقبل على تعليم نفسه بنفسه للوصول إلى مرحلة التعلم الذاتي، وأهم ما يتميز به هذا النظام هو التباعد المكاني بين المتعلم والمعلم، التباعد

المكاني بين المتعلمين، واستخدام وسيط أو أكثر لتوزيع المحتوى التعليمي، إضافة إلى استخدام قناة اتصال لتيسير التفاعل بين المعلم والمتعلم.

ولما كان تطبيق أسلوب التعليم عن بعد له متطلبات ينبغي توافرها ليكون هذا التعليم فعالًا وعمليًا ومختلفًا عن أساليب التعليم التقليدية في مرحلة التعليم الجامعي فإن عملية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد ينبغي أن تتوافر لها مجموعة من المتطلبات، والتي من أبرزها: (إسماعيل نويرة، وآخرون، ٢٠٢٠، ١٤٣)، (إيمان مرعي،٢٠٢٠)، (منى المتولي،٢٠٢٠، ٩).

١- التوجه نحو زيادة الاستثمارات في تنمية وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية، خاصة في المناطق الريفية والفقيرة، مما يساعد على تدفق المعلومات بين شبكات التعلم بالقدر الكافي.

٢- استكمال التحول الرقمي للجامعات، ومن المفترض أن يمثل ذلك جهدًا مشتركًا بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة التعليم العالي.

٣- مراجعة مناخ التعليم العالي من أجل استكمال معدلات إتاحته، وضمان جودته، وتكافؤ فرص تقديم خدماته، من خلال تكليف المجالس المتخصصة المشرفة على الجامعات العامة والخاصة والأهلية والمعاهد العليا، والهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم، بوضع معايير ضمان الجودة في تصميم المحتوى الدراسي، والتقييم المستمر للطلاب، ووضع نظم الاختبارات والتقييم الإلكترونية، وتحديد متطلبات معادلة الشهادات والبرامج الدراسية المُعتمدة على التعلم الإلكتروني عن بعد.

٤- وجود إطار تنظيمي ملائم وهياكل أكاديمية مواكبة، يعد من أهم العناصر الداعمة لتوطين التكنولوجيات الحديثة للتدريس والتعلم.

٥- وضع ضوابط وآليات إعداد برامج ومقررات التعلم الإلكتروني، وأساليب التفاعل معها عن بعد، بالتعاون والتنسيق الكامل مع مراكز تطوير برامج التعلم الإلكتروني بالجامعات الحكومية مع التوسع في تطبيق هذا الإطار التنظيمي على الجامعات الخاصة أيضًا.

٦- وضع خطة مستقبلية للتطوير التدريجي الموازي للمقررات المعتمدة على التعلم الإلكتروني عن بعد، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على كيفية استخدامها، ورسم السياسات التي من شأنها التفاعل مع الأعداد المتزايدة للطلاب، وعلى وجه الخصوص على مستوى تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٧- وضع السياسات الرامية إلى جدولة التوزيع النسبي لوقت طالب الخدمة التعليمية بين التعلم وجهًا لوجه والتعليم الإلكتروني عن بعد وفق منهجية التعلم المدمج، وهو ما يجب أن يحدده خبراء التربية، من أجل تحقيق الأهداف المعرفية لمنظومة التعليم العالي.

٨- تجاوز مفهوم إتاحة التعليم إلى مفهوم الجودة المقرون بتعديل وتطوير المناهج.

٩- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإدارة المناهج الدراسية وفقًا للصيغة التي سوف تتبناها كل دولة سواء كان تعليمًا عن بعد، أو تعليمًا هجينًا.

١٠-عقد الاتفاقيات والشراكات مع بعض الجامعات المتقدمة لتوفير التدريب والتعليم عن بعد وذلك لتبادل الخبرات والمعلومات مما يسهم في تطوير ورفع المستوى العلمي والعملي لأعضاء الهيئة التدريس والطلاب.

١١- تطوير الثقافة الداعمة للتعليم الإلكتروني، وخلق الحافز لدى الطلاب، لتفادى الآثار النفسية والاجتماعية التي يتركها التعليم الإلكتروني على الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية.

وأضافت (فاطمة البغدادي، ٢٠٢١) أن التحول نحو التعليم عن بعد حتى يؤتي ثِماره ينبغي أن يُبنى على قواعد متينة من الإعداد والتخطيط الجيد، التي تصل به إلى مستوى مقبول من الجودة، ومن أهم المتطلبات الأساسية لجودة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ما يلي:

١- صناعة محتوى رقمي تعليمي عالي الجودة في ظل جائحة كورونا، وهذا يتطلب إلمامًا كاملًا بالمقررات التعليمية، ومعرفة باستراتيجيات تدريسها، وإيصالها إلى الطلاب على اختلاف الفروق الفردية بينهم، مع ضرورة توافر معايير واضحة من حيث المضمون، ومعايير تختص بالشكل من حيث التصميم والإخراج، وما يجب أن يتضمنه كل موضوع من صور وبيانات توضيحية وأوجه نشاط تعليمية تفاعلية.

٢- التواصل والتعاون، حيث يعد حسن التواصل من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب توافرها خلال التعليم عن بعد، بحكم كونه يتيح للطالب التحكم في وتيرة وتدفق التعلم وِفق احتياجاته ورغباته.

٣- تحليل وتقييم النتائج، حيث تشكل الاختبارات والامتحانات الإلكترونية حيزًا بالغ الأهمية في جودة التعليم عن بعد، كونها تسمح بتنفيذ عديد من الأفكار التفاعلية، ومنها الاختبارات عبر الوسائط المتعدِدة، التي تتميَز بتوفير التغذية الراجعة الفورية للإجابات الخاطئة.

٤- توفير مصادر لإجراء البحوث اللازمة: دائمًا ما يبحث الطلاب عن مزيد من الموارد والمصادر، التي تثري مخزونهم التعليمي، ويمكن أن يتحَقق ذلك من خِلال تمكينهم من الملفات التعليمية في المكتبات الرقمية، وتزويد المنصات بالروابط المفضية إلى مواقع غنية بالمواد التعليمية، ومقاطع الفيديو ذات الصِلة بمجال دراستهم.

٥- دمج الوسائط التعليمية التفاعلية المختلفة: إن دمج التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن والبرامج التعليمية والتفاعلية عبر الإذاعة والتلفاز والهواتف الذكية يمكنه أن يحقق تفاعلاً أكبر ويحسن دافعية التعلم لدى الطلاب.

ويمكن تلخيص أهم متطلبات وأساسيات التعليم عن بعد من خلال الشكل التالي:

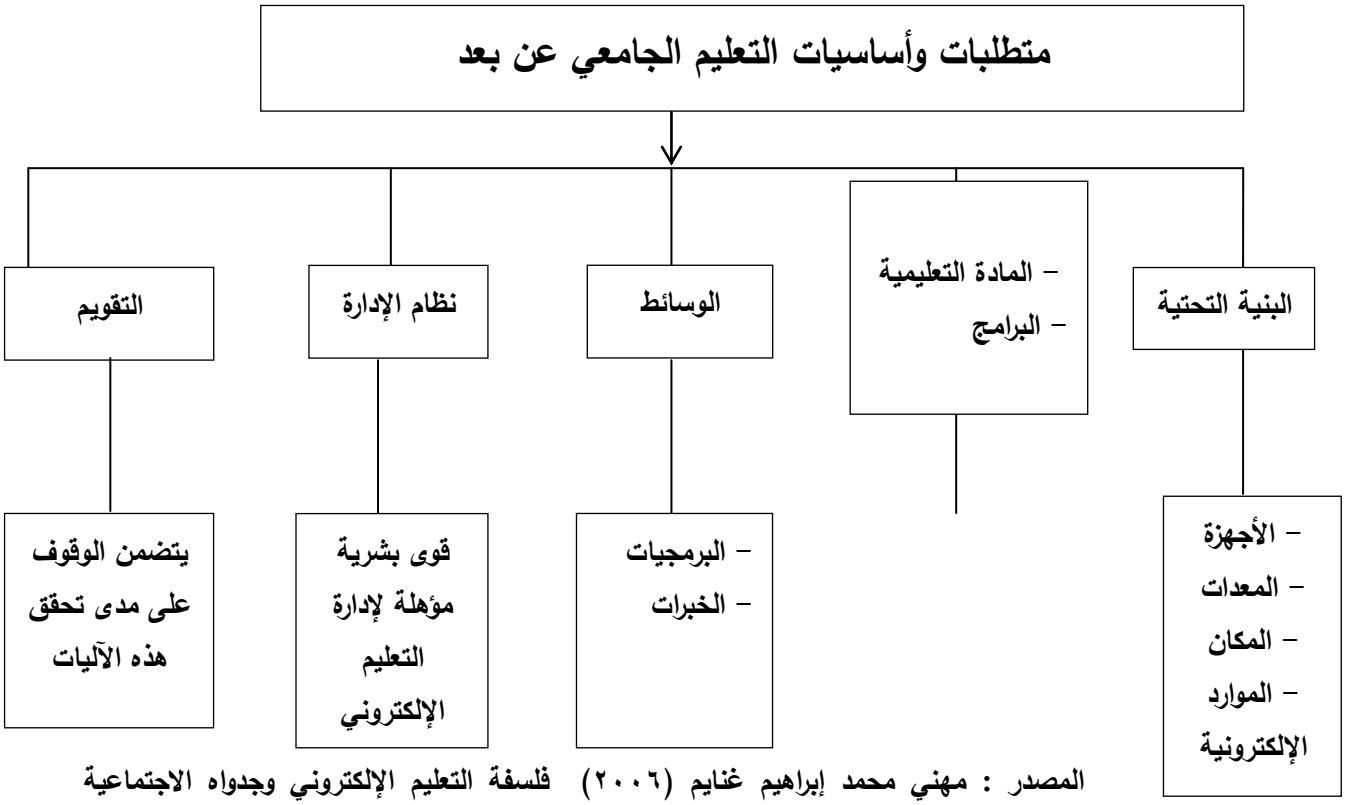

المصدر : مهني محمد إبراهيم غنايم (٢٠٠٦) فلسفة التعليم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية الاقتصادية في ضوء المسئولية الأخلاقية والمساءلة القانونية، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني: حقبة جديدة في التعلم والثقافة مركز التعليم الإلكتروني جامعة البحرين ١٧ – ١٩ أبريل، ص ص ٤- ٥ .

ويظهر من الشكل السابق أن إدارة التعليم عن بعد تتطلب إلى جانب الإمكانات المادية والمرافق التعليمية الأساسية مثل الموارد والمكتبة الإلكترونية توافر قوى بشرية تتمتع بمهارات تقنية عالية ورؤية واسعة نحو تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التقنية في مجال تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، كما يتبين أن من أهم عناصر منظومة التعليم عن بعد وآليات تطبيقها بالمؤسسات التعليمية توافر المادة التعليمية والمقررات الدراسية في صورة إلكترونية تفاعلية، وكذلك وجود التقويم الذي يتضمن الوقوف على مدى تحقق هذه الآليات.

ويتضح من العرض السابق أن التعليم عن بعد يمكن أن يحقق أهدافه المتعددة إذا توافرت المتطلبات الأساسية لإنجاحه، وتحديد السبل الكفيلة لمواجهة التحديات التي تعوق تطبيقه، كما يتبين أن التحول نحو التعليم عن بعد أضحى خيارًا استراتيجيًا لا يمكن الاستغناء عنه ليس في الظروف الاستثنائية، كما هو الآن لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، لكن أيضًا لبناء جيل جديد قادر على الاستفادة من معطيات الثورة الصناعية الرابعة، ويمتلك من المعارف والمهارات التي تمكنه من الانخراط في وظائف المستقبل.

المحور الثالث: جهود جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا:

تعرض قطاع التعليم نتيجة جائحة كورونا لأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في التاريخ المعاصر، كونها تسببت في إغلاق كافة المدارس والجامعات، وفي هذا الإطار بدأت الحكومات في توسيع مجال عملها لإيجاد حلول للمخاطر العديدة التي يمكن أن تقلل من انتشار عدوى فيروس كورونا، والبحث حول إمكانية تأدية بعض الأعمال في المنزل، وتحويل المؤسسات التعليمية لمناهجها نحو العالم الافتراضي كي يتوفر لطلابها ما يحتاجونه من معلومات

(جمال خليل الدهشان، ٢٠٢٠ ب، ١٣٦٦).

وفي تاريخ ١٤ مارس ٢٠٢٠، نشرت الجريدة الرسمية قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ ، بتعليق الدراسة في الجامعات لمدة أسبوعين في إطار خطة الدولة الشاملة للتعامل مع أي تداعيات محتملة لانتشار فيروس كورونا (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠ ب)، ومنذ ذلك التاريخ تم تعليق الدراسة حتى انتهاء الترم الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، وصدرت سلسلة من القرارات بشأن تعليق الدراسة بالجامعات المصرية.

ولا يعني تعليق الدراسة منح الطلاب إجازة، وإنما استمرارية الدراسة بالجامعات بشكل إلكتروني من خلال تقديم المحاضرات إلكترونيًا لكافة التخصصات.

وبدأت التحولات والتغيرات بالتعليم الجامعي المصري نحو التعليم عن بعد، مما تتطلب ضرورة تعديل وتطوير القوانين واللوائح المنظمة للتعليم بما يعزز ويدعم ذلك، وفي هذا الصدد

وبتاريخ ١٥ يونيه ٢٠٢٠، صدر قرار مجلس الوزاء رقم ١٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠، بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات وبحسب القرار، بإضافة فقرة جديدة إلى المادة ٧٩ من اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات المشار إليها نصها الآتي:" كما يجوز أن تتضمن تلك اللوائح تدريس المناهج الدراسية إلكترونيًا بنظام التعليم عن بعد، وفقًا لطبيعة الدراسة في الكليات والمعاهد المختلفة، وكذا عقد الامتحانات إلكترونيًا متى توافرت للكلية أو المعهد البنية التحتية والإمكانيات التكنولوجية التي تمكنها من ذلك". (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠ أ)

لذا بدأت الجامعات الحكومية المصرية في تطبيق استراتيجية "التعليم الهجين" في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتتضمن تلك الاستراتيجة المزج بين التعليم التقليدي وجهًا لوجه والتعليم عن بعد، بما يخدم طلاب الجامعات ويخفف من أعداداهم وتواجدهم في الجامعة، وفي نفس الوقت يخدم الطلاب بأن هناك جزءًا من المقررات الدراسية يمكن دراستها خلال التعليم عن بعد، بما يسهم في حماية الطلاب وجميع القائمين على العملية التعليمية، ويحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

ووضعت منظمة "اليونسكو" مجموعة من البرامج للجامعات والمدارس تساعد على التحول نحو التعليم عن بعد، ومنها ما يلي: (هاني زايد،٢٠٢٠) :

- تطبيق "بلاك بورد" (Black Board)، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونيًّا، والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية.
- منصة "إدمودو" (Edmodo)، وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات.
- تطبيق "إدراك"، المعني بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت.
- تطبيق "جوجل كلاسروم" (Google Classroom)، الذي يسهل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء داخل الجامعة أو خارجها، وقد لجأت بعض الكليات المصرية – ومنها كلية الصيدلة بجامعة القاهرة– إلى توفير الاشتراك به (مجانًا) لكل طلابها كوسيلة للتعلم عن بعد.
- تطبيق "سي سو" (seesaw)، وهو تطبيق رقمي يساعد الطلاب على توثيق ما يتعلمونه في الجامعة وتقاسمه مع المعلمين وأولياء الأمور وزملاء الدراسة، وحتى في العالم.

- تطبيق Mindspark، الذي يعتمد على نظام تعليمي تكيفي عبر الإنترنت يساعد الطلاب على ممارسة الرياضيات وتعلمها.

وفي إطار الآليات والإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الدولة المصرية للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد ، فقد وضعت جامعة القاهرة خطة شاملة لإدارة العملية التعليمية منذ بداية أزمة فيروس كورونا ولأي سيناريو محتمل، بتحديد طرق وآليات تضمن سلامة وصحة منتسبي الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وعاملين، من خلال استكمال الدراسة عن بعد باستخدام النظم الإلكترونية، ضمن خطة جامعة القاهرة للتحول إلى جامعة ذكية من الجيل الثالث وتقديم خدماتها التعليمية إلكترونيًا باستخدام التطبيقات المختلفة للتعليم عن بُعد، وتم اتباع العديد من الإجراءات منذ بداية الأزمة وحتى الآن، يتمثل أهمها فيما يلي (جامعة القاهرة، ٢٠٢٠):

- خصص رئيس جامعة القاهرة ١٠٠ مليون جنيه لدعم الكليات للتحول إلى التعليم الإلكتروني والدراسة عن بعد باستخدام برامج وتطبيقات عالمية للتعليم عن بعد من خلال رفع المقررات الدراسية والأسئلة الخاصة بكل كلية إلكترونيًا على موقع الجامعة والمواقع الإلكترونية للكليات، وإتاحتها للطلاب بمرحلتي البكالوريوس والليسانس سواء بنظام الفصلين الدراسيين أو الساعات المعتمدة، من خلال ملفات Word وPowerPoint وPDF، وفيديو وصرف مكافآت لأعضاء هيئة التدريس والكوادر الفنية المسهمة في تهيئة المقررات الإلكترونية.
- مع بداية الأزمة تم عقد ورشة عمل بمركز الخدمات المعرفية والإلكترونية لجميع منسقي الكليات لتدريبهم على أساليب الدراسة عن بعد، وتطوير طرق تدريس المقررات ومناقشة المشكلات التي قد يواجهها الطلاب في تصفح الإنترنت، وتم توفير اسطوانات مدمجة CD عليها المحاضرات الأسبوعية لكل مقرر دراسي مع إتاحة إمكانية استلامها من الكليات أو إرسال المحتوى للطلاب من خلال البريد الإلكتروني.
- نجحت الجامعة مع بداية الأزمة في إجراء أول تجربة للتعليم عن بعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، باستخدام آليات التواصل الإلكتروني الحديثة من خلال شرح الدرس إلكترونيًا والتواصل مع الطلاب من خلال أحد التطبيقات العالمية للتعليم عن بعد.
- ألغت الجامعة امتحانات الميدتيرم للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩، وتم تعويضها بحزمة من الإجراءات والبدائل مثل التكليفات الدراسية، مع منح الكليات مرونة في التعامل بما يتناسب مع ظروف كل منها، ويحقق مصلحة الطلاب والعملية

التعليمية، بالإضافة إلى إلغاء الامتحانات التحريرية والشفوية لطلاب سنوات النقل واستبدلت بها الأبحاث أو الامتحانات الإلكترونية، وإجراء امتحانات الفرق النهائية والدراسات العليا في ظل إجراءات احترازية مشددة وعوامل أمن وسلامة صحية على أعلى مستوى.

- أتاحت جامعة القاهرة خدماتها في التعليم الإلكتروني للطلاب من ذوي الإعاقة البصرية والسمعية بمرحلتي الليسانس والبكالوريوس أو الدراسات العليا في عدد من الكليات، وتم توفير معظم المحاضرات والمصادر التعليمية بعدة وسائل، من بينها اسطوانات مدمجة C.D من خلال مترجمي الإشارة للطلاب الصم والبكم، ومحاضرات مسموعة للطلاب المكفوفين وتحويل الكتب الدراسية إلى طريقة برايل، واستخدام برامج القارئ الآلي للنصوص، ومقاطع الفيديو عبر التطبيقات الحديثة مثل YouTube و Zoom .

- تم اعتماد منصة جامعة القاهرة التعليمية الذكية Smart CU التي تُعد من أقوى أنظمة التعليم الذكي في العالم، وتتضمن مجموعة من الأنظمة المتكاملة من أهمها نظام Blackboard ونظام الامتحانات Assessment Gourmet ونظام متكامل للمراجع العلمية والمواد التعليمية، ونظام Collaborate للاجتماعات والمؤتمرات، بالإضافة إلى أدوات تعليمية متعددة أخرى، وبرامج كشف الانتحال Plagiarism، وتم تدريب أعضاء هيئة التدريس ومسؤولي IT بالكليات على نظام blackboard من خلال الخبراء الدوليين، بالإضافة إلى إطلاق العديد من الفيديوهات التوضيحية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والعاملين والطلاب، تشرح فيها كيفية استخدامها.

- نجحت الجامعة في إطار خطتها للتحول إلى جامعة من الجيل الثالث وإعداد منظومة التعليم الإلكتروني، في إجراء مناقشات الخطط المقدمة للتسجيل لدرجات الماجستير والدكتوراة من خلال عقد السمينارات بكليات الجامعة ومعاهدهاOnline باستخدام وسائل التواصل الإلكتروني، وبما يحقق فكرة التواصل والمناقشة والشفافية والمقصد العلمي، بالإضافة إلى اجراء مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه بالكليات في ظل إجراءات احترازية مشددة للوقاية من فيروس كورونا.

- أجرت الجامعة مجموعة من الدورات التدريبية بمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، من خلال نظام التعليم عن بُعد online باستخدام برنامج Webex meeting وسط إقبال وتفاعل كبير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم داخل مصر وخارجها.

- نجحت جامعة القاهرة خلال أزمة فيروس كورونا في تنظيم العديد من حملات وندوات تثقيفية، وإصدار أدلة استرشادية، وتوزيع منشورات وبوسترات، للتوعية بفيروس كورونا المستجد، من خلال إتاحة محتويات متعددة تهدف إلى تقديم الوعي والمعلومات الصحية المهمة عن كوفيد ١٩.
- نظمت الجامعة العديد من حملات التوعية والندوات التثقيفية حول أعراض فيروس كورونا وطرق الوقاية منه، والتعريف بالأماكن التي يتم التوجه إليها من قبل الحالات المشتبه بإصابتها، كما قامت بنشر بعض مقاطع الفيديو التوعوية.
- تم اصدار العديد من الأدلة الاسترشادية والتوعوية، من بينها دليل التوعية بفيروس كورونا المستجد، ودليل كورونا للمنشآت الصحية، والدليل الاسترشادي لقواعد العزل المنزلي لمصابي كورونا المستجد من منسوبي الجامعة، ودليل إجراءات التعايش مع كورونا.
- نجحت الجامعة في تنفيذ أكبر خطة للأنشطة الطلابية On line، من خلال إطلاق المسابقات الثقافية والفنية والعلمية، بهدف تحفيز الطلاب وصقل مواهبهم الإبداعية ودعم روح التنافس بينهم، واختيار أفضل العناصر للاشتراك في المسابقات الداخلية والخارجية، وذلك في إطار اتباع جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية من فيروس كورونا.

ورغم تلك الجهود المبذولة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا، إلا أنه توجد الكثير من المعوقات والتحديات التى تواجه جهود الجامعات المصرية في مجال التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالى:

(رمضان محمد السعودي، ٢٠١٩، ٥٨٠- ٥٧٩).

- غياب دافعية الطلاب وضعف استجابتهم للتعليم الإلكترونى.
- ضعف شبكة الإنترنت في كثير من المناطق مما يصيب الطلاب بالملل والضجر.
- قلة توافر التقنيات الحديثة المتصلة بالإنترنت من أجل تدريب الطلاب.
- ضعف مستوى الطلاب في التعامل مع التقنيات الحديثة.
- ضعف درجة استفادة أعضاء هيئة التدريس من التطورات التكنولوجية والمعلوماتية.

- تراجع مستوى النظام التدريسي بالجامعات المصرية، حيث يمثل عائقًا أمام مدى إمكانية تطبيق التعليم الرقمي؛ لاعتماده في بناءه وتنظيمه على الأساليب التقليدية.
- قلة توافر كوادر تدريبية مؤهلة وكافية لتدريب الموارد البشرية على التكنولوجيا.
- ضعف الثقافة الرقمية في الأوساط الجامعية.
- قلة المخصصات المالية لتوفير الأجهزة المادية التكنولوجية الإدارية.

وفي ضوء العرض السابق يتضح مدى نجاح جامعة القاهرة في وضع خطة شاملة لإدارة العملية التعليمية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، من خلال استكمال الدراسة عن بعد باستخدام النظم الإلكترونية، ضمن خطة الجامعة للتحول إلى التعليم الجامعي عن بعد وتقديم خدماتها التعليمية إلكترونيًا باستخدام التطبيقات المختلفة للتعليم عن بُعد، كما يتضح أن هناك العديد من التحديات التى تواجه جهود الجامعات المصرية في مجال التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد منها تحديات تقنية وتحديات فنية، وتحديات مالية، بالإضافة إلى تحديات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب ولتوضيح واقع مستوى التحول نحو التعليم عن الجامعي عن بعد في جامعة القاهرة في ظل تداعيات جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وسوف تتضح إجراءاتها في المحور التالي من الدراسة.

المحور الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها:

استكمالاً لما عرضته الدراسة من رؤى نظرية حول التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، يأتي هذا المحور للوقوف على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ورصد معوقات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا، والتعرف على متطلبات تفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة، وذلك من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وقد سار الباحث في هذه الدراسة الميدانية وفقاً للخطوات الآتية:

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية، وتشمل:

١- أهداف الدراسة الميدانية:

تتمثل أهداف الدراسة الميدانية في الآتي:

- ❖ الوقوف على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

❖ رصد معوقات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

❖ التعرف على متطلبات تفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٢- أداة الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية صمم الباحث استبانة موجهة لعينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة للوقوف على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، ورصد معوقات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا، والتعرف على متطلبات تفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة، وذلك من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

❖ قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وما بها من معلومات وبيانات ونتائج، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.

❖ تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين(*) من الخبراء والمتخصصين وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض التى وضعت من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها.

❖ قام الباحث بمراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف عبارات من بعض المحاور وكذلك إعادة صياغة بعض العبارات.

❖ تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور، وكانت الاستجابة على المحاور في صورة مقياس ليكرت ثلاثي (نعم – إلى حد ما – لا) وكانت المحاور على النحو الآتي:

المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا.

المحور الثاني: معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا وينقسم إلى ثلاثة مجالات فرعية على النحو الآتي:

---

* ملحق رقم (١) .

* - **المجال الأول :** معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد.

*- **المجال الثاني:** معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية.

*- **المجال الثالث :** معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا وينقسم إلى ثلاثة مجالات فرعية على النحو الآتي:

*- **المجال الأول :** متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد.

*- **المجال الثاني:** متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية.

*- **المجال الثالث :** متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٣- صدق محتوى الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة من خلال ما يلي:

أ- صدق الاستبانة:

ويعنى أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه،(حمدي أبو الفتوح عطيفة،٢٠٠٢، ٢٩٥)، وتم حساب صدق الاستبانة بالطرق التالية:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٥) محكمًا للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما استخدمت لقياسه، وقد تم تعديل ما اتفق عليه (١٣) من مجموع (١٥) محكمًا، أي بما يمثل نسبة اتفاق (٨٦.٧%) من المحكمين.
- **مؤشر صدق الاتساق الداخلي: وذلك من خلال:**

❖ **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

المحور	المفردة	معامل الارتباط	المحور	المفردة	معامل الارتباط	المحور	المفردة	معامل الارتباط
المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا	١	0.476**	المحور الثاني: معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	١	0.527**	المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	١	0.752**
	٢	0.438**			٢	0.768**			٢	0.757**
	٣	0.431**			٣	0.705**			٣	0.792**
	٤	0.468**			٤	0.593**			٤	0.696**
	٥	0.562**			٥	0.763**			٥	0.824**
	٦	0.472**			٦	0.724**			٦	0.813**
	٧	0.580**			٧	0.740**			٧	0.651**
	٨	0.579**			٨	0.671**				
	٩	0.639**		معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	١	0.664**		متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	١	0.641**
	١٠	0.574**			٢	0.697**			٢	0.653**
	١١	0.611**			٣	0.667**			٣	0.579**
	١٢	0.623**			٤	0.733**			٤	0.642**
	١٣	0.673**			٥	0.647**			٥	0.699**
	١٤	0.666**			٦	0.456**			٦	0.701**
	١٥	0.563**			٧	0.757**				
	١٦	0.635**			٨	0.718**				
	١٧	0.646**			٩	0.664**				
	١٨	0.600**			١٠	0.546**				
	١٩	0.419**		معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	١	0.706**		متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	١	0.791**
	٢٠	0.644**			٢	0.755**			٢	0.772**
	٢١	0.424**			٣	0.715**			٣	0.800**
	٢٢	0.719**			٤	0.740**			٤	0.697**
	٢٣	0.638**			٥	0.743**			٥	0.754**
					٦	0.677**			٦	0.598**
					٧	0.716**				
					٨	0.718**				

**** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).**

يتضح من نتائج جدول رقم (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية لمحاور الاستبانة بين(٠.٤١٩) و(٠.٨٢٤)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

❖ **ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة:

المحور		معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا		0.623**
المحور الثانى: معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	0.729**
	معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	0.722**
	معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	0.716**
	الدرجة الكلية للمحور الثانى	0.857**
المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	0.678**
	متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	0.684**
	متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	0.795**
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	0.828**

يتضح من نتائج جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط درجة محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها بين (٠.٦٢٣) و (٠.٨٥٧) مما يدل على وجود علاقة جيدة ومهمة قوية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

ب- ثبات الاستبانة: ويعني أن الاستبانة تعطي نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العينة ذاتها من المفحوصين في ظروف واحدة، (محمد منير مرسي، ٢٠٠٣،١٧٦)، وقد تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق:

❖ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha – Chornbach : قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هى مبينة بالجدول الآتي

جدول (٣) قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور		عدد العبارات	معامل ألفا (معامل الثبات)
المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا		23	0.879
المحور الثانى: معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	8	0.840
	معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	10	0.853
	معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	8	0.867
	الدرجة الكلية للمحور الثانى	26	0.935
المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	7	0.873
	متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	6	0.726
	متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	6	0.817
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	19	0.894
الاستبانة ككل		68	0.933

يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيم الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠.٨٧٩، ٠.٩٣٥) على الترتيب، كما بلغت قيمة الثبات للاستبانة كاملة (٠.٩٣٣)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، حيث إن أصغر قيمة مقبولة لمعامل ثبات ألفا Alpha

هي(٠.٦) ، وأفضل قيمة مقبولة تتراوح بين (٠.٧ ، ٠.٨) ، وكلما تزيد تكون أفضل(محمود مهدي البياتي، ٢٠٠٥، ٥٠) .

مما سبق اتضح للباحث أن الاستبانة ككل تتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح له باستخدامها في الدراسة الحالية مكونة من (٦٨) مفردة دون حذف أي مفردة بناء على نتائج الصدق والثبات.

٤- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الحالية في مجموعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، وقد بلغ حجم عينة البحث (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس؛ منهم (٤٠٣) طالب و(١٠٧) عضو هيئة تدريس، وهي عينة مناسبة لحجم مجتمع البحث والتي تجاوزت (٤١.٧٤٨) وذلك وفقًا لما حدده (Krejcie & Morgan, 1970, 607 – 610) من أنه إذا تجاوز حجم المجتمع مائة ألف مبحوث، فإن حجم العينة المناسبة (٣٨٤) مبحوث. وفيما يأتي توصيف عينة البحث وفقًا لبعض المتغيرات التي قد تكون مؤثرة في استجاباتهم:

- **توصيف عينة الدراسة وفقًا لنوع الكلية والفئة:**

جدول (٤) توصيف عينة الدراسة وفقاً لنوع الكلية والفئة:

نوع الكلية	الكلية	طالب		عضو هيئة تدريس		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
عملية	هندسة	77	15.1	18	3.5	95	18.6
	زراعة	71	13.9	19	3.7	90	17.6
	المجموع	148	29	37	7.3	185	36.3
نظرية	الاقتصاد والعلوم السياسية	75	14.7	18	3.5	93	18.2
	الدراسات العليا للتربية	75	14.7	25	4.9	100	19.6
	المجموع	150	29.4	43	8.4	193	37.8
عملية نظرية	التربية النوعية	105	20.6	27	5.3	132	25.9
المجموع		403	79.0	107	21.0	510	100

باستقراء الجدول السابق رقم (٤) يتبين توصيف عينة الدراسة وفقاً لنوع الكلية والفئة ويتضح أن المجموع الكلي لعينة الدراسة بلغت (٥١٠)، من طلاب وأعضاء هيئة التدريس

جامعة القاهرة ، منهم (٤٠٣) من الطلاب، موزعين على كليات عملية وتمثلت في كليات (هندسة – زراعة)، وكليات نظرية وتمثلت في كليات (الاقتصاد والعلوم السياسية– الدراسات العليا للتربية)، وكليات عملية نظرية وتمثلت في كلية(التربية النوعية)، كما يتبين حجم عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والتي بلغت (١٠٧)، موزعين أيضًا على كليات عملية وتمثلت في كليات (هندسة – زراعة)، وكليات نظرية وتمثلت في كليات (الاقتصاد والعلوم السياسية– الدراسات العليا للتربية)، وكليات عملية نظرية وتمثلت في كلية (التربية النوعية)، كما يتضح أن هناك تنويعًا في التخصصات العلمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة الحالية، جاءت ممثلة لنوعية التخصص بجامعة القاهرة، ما بين كليات عملية ونظرية وعملية نظرية، ومتقاربة في النسبة المئوية العددية لكل كلية، وهذا يعطي مؤشرًا للواقعية والصدق في النتائج.

- **توصيف عينة الطلاب وفقًا للجنس أو النوع:**

جدول (٥)

توصيف عينة الطلاب وفقاً للجنس

الجنس	ك	%
ذكر	115	28.5
أنثى	288	71.5
المجموع	403	100

باستقراء الجدول السابق رقم (٥) يتبين توصيف عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للجنس حيث بلغ عدد الطلاب الذكور (١١٥)، بنسبة (٢٨.٥)، في حين جاءت فئة الإناث (٢٨٨) بنسبة (٧١.٥)، وبذلك يتضح أن للإناث النصيب الأكبر في التطبيق.

٥- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الاستبانة الإلكترونية في التطبيق باستخدام Google Form، وقد تم استخدام الضمانات الإلكترونية المناسبة، حيث لم يسمح للمشارك بالاستجابة عن الاستبانة أكثر من مرة واحدة فقط، وبعد تجميع الاستبانات وفحصها تم إجراء الآتي:

- تفريغ البيانات الورادة في استجابات أفراد العينة في جداول، حيث أعطيت ثلاث درجات للبديل نعم، ودرجتين للبديل إلى حد ما، ودرجة واحدة للبديل لا وذلك في محاور الاستبانة.

- اعتمد الباحث في تحليله للبيانات إحصائيًا على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (25) SPSS Ver (Statistical Package for the Social Sciences) ، كما تم استخدام الأساليب الإحصائة الآتية:

- حساب التكرارات ونسبتها لكل مفردة.
- حساب التقدير الرقمي لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية:

التقدير الرقمي = (٣× نعم + ٢ × تكرار إلى حد ما +١ × تكرار لا) في محاور الاستبانة.

- حساب الوزن النسبي لكل مفردة، من خلال المعادلة الآتية:

الوزن النسبى= (التقدير الرقمى × ١٠٠) / ن حيث ن: عدد العينة

- ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي أو الأهمية النسبية لكل منها؛ حيث إن:

الأهمية النسبية للمفردات = الوزن النسبي / عدد البدائل

- استخدم الباحث اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الفئة (طالب – عضو هيئة تدريس)، وعينة الطلاب وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) على محاور الاستبانة، وبناءً عليه يقرر الباحث ما إذا كان سيتم التعامل مع عبارات كل محور في ضوء العينة الكلية، أم سيتم التعامل مع العينة وفقًا للمتغيرات كل على حدة؛ فإذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغيرى الفئة والجنس في الاستجابة على محاور الاستبانة، يتم التعامل إحصائيًا مع استجابات كل عينة على حدة، بينما إن لم تكن هناك فروق بينهم يتم التعامل إحصائيًا مع كل محور في ضوء العينة الكلية.

- استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One –Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات عينة الدراسة تبعًا لمتغير نوع الكلية (عملية – نظرية – عملية نظرية) في محاور الاستبانة، وبناءً عليه يقرر الباحث ما إذا كان سيتم التعامل مع عبارات كل محور في ضوء العينة الكلية أم وفقًا لمتغير نوع الكلية؛ فإذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير نوع الكلية في الاستجابة على محاور الاستبانة، يتم التعامل إحصائيًا مع استجابات كل عينة على حدة، بينما إن لم تكن هناك فروق بينهم يتم التعامل إحصائيًا مع كل محور في ضوء العينة الكلية.

- تم حساب قيمة كا٢ لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة (نعم – إلى حد ما – لا) بالنسبة لعبارات محاور الاستبانة، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}٢ = \text{مجـ} \frac{(\text{ت} - \text{تم})٢}{\text{تم}}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ أو التجريبي.

ت م = التكرار المتوقع

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

سيتم في البداية عرض نتائج اختبار (ت)، وتحليل التباين أحادى الاتجاه – One Way ANOVA لتحديد شكل التعامل الإحصائي مع كل محور؛ هل سيكون في ضوء العينة الكلية أم سيكون وفقًا لمتغير الفئة (طالب – عضو هيئة تدريس)، ومتغير الجنس (ذكور – إناث)، وكذلك وفقًا لمتغير نوع الكلية (عملية – نظرية – عملية نظرية) كل على حدة؟ وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

أولاً: بالنسبة لمتغير الفئة (طالب – عضو هيئة تدريس):

جدول (٦)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطى استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة (طالب – عضو هيئة تدريس) على محاور الاستبانة (ن = ٥١٠)

المحور		الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا		عضو هيئة تدريس	107	57.06	3.899	-1.528	508	0.127 غيردالة
		طالب	403	58.17	7.255			
المحور الثاني: معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	عضو هيئة تدريس	107	16.89	3.913	0.657		0.512 غيردالة
		طالب	403	16.60	4.009			

	معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	عضو هيئة تدريس	107	19.75	2.703	0.351		0.726 غيردالة
		طالب	403	19.57	4.950			
	معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	عضو هيئة تدريس	107	16.50	2.644	0.320		0.749 غيردالة
		طالب	403	16.36	4.399			
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	عضو هيئة تدريس	107	53.14	6.961	0.498		0.619 غيردالة
		طالب	403	52.54	11.962			
المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	عضو هيئة تدريس	107	18.54	3.023	-1.019		0.309 غيردالة
		طالب	402	18.88	3.036			
	متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	عضو هيئة تدريس	107	16.56	2.142	1.638		0.102 غيردالة
		طالب	403	16.19	2.093			
	متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	عضو هيئة تدريس	107	15.90	2.367	-0.395		0.693 غيردالة
		طالب	403	16.00	2.473			
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	عضو هيئة تدريس	107	51.00	6.222	-0.098		0.922 غيردالة

		طالب	402	51.06	6.026		
الاستبانة ككل		عضو هيئة تدريس	107	162.90	9.564	0.922	0.357 غيردالة
		طالب	403	161.68	12.738		

باستقراء الجدول السابق رقم (٦) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على محاور الاستبانة حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيًا، وهذه النتيجة تؤكد على أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة قد اتفقوا على محاور وعبارات الاستبانة، وعلى المعوقات والتحديات التي تواجه التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة، وأنه لا خلاف عليها، مما يؤكد أن نظام التعليم عن بعد الذي تم تطبيقه ثابت بجامعة القاهرة، وأن نوعية المعوقات والتحديات التي واجهت الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا لم تتغير سواء كانوا طلابًا أم أعضاء هيئة تدريس، لذا جاءت نتائج الدراسة متشابهة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثانيًا: بالنسبة لمتغير الجنس بعينة الطلاب (ذكور – إناث):

جدول (٧)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطى استجابات عينة الطلاب وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) على محاور الاستبانة (ن = ٤٠٣)

المحور		الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا		ذكور	115	57.94	6.879	– 0.401	401	0.689 غيردالة
		إناث	288	58.26	7.409			
المحور الثانى: معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	ذكور	115	16.84	4.332	0.761		0.447 غيردالة
		إناث	288	16.51	3.877			

	معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	ذكور	115	19.73	5.284	0.403		0.687 غيردالة
		إناث	288	19.51	4.818			
	معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	ذكور	115	16.89	4.334	1.515		0.130 غيردالة
		إناث	288	16.15	4.415			
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	ذكور	115	53.46	12.530	0.978		0.329 غيردالة
		إناث	288	52.17	11.729			
المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	ذكور	115	18.57	3.429	-1.273		0.204 غيردالة
		إناث	287	19.00	2.860			
	متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	ذكور	115	16.01	2.258	-1.075		0.283 غيردالة
		إناث	288	16.26	2.023			
	متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	ذكور	115	16.16	2.515	0.790		0.430 غيردالة
		إناث	288	15.94	2.458			

	الدرجة الكلية للمحور الثالث	ذكور	115	50.74	6.515	-		0.494
		إناث	287	51.20	5.826	0.685		غيردالة
الاستبانة ككل		ذكور	115	162.03	13.420	0.35		0.724
		إناث	288	161.54	12.477	3		غيردالة

باستقراء الجدول السابق رقم (٧) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات كل من الذكور والإناث في عينة الطلاب على محاور الاستبانة حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيًا، مما يعني أن أفراد العينة من الذكور والإناث يتوافقون على معظم عبارات الاستبانة، وهذا يؤكد على أن تجربة التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد التي طبقتها جامعة القاهرة تكاد تكون متطابقة بين الطلاب سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا.

ثالثًا: بالنسبة لمتغير نوع الكلية (عملية – نظرية – عملية نظرية):

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه One -Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة البحث وفقاً لمتغير نوع الكلية (عملية – نظرية – عملية نظرية) في محاور الاستبانة (ن = ٥١٠)

المحور		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا		بين المجموعات	153.054	2	76.527	1.708	0.182 غيردالة
		داخل المجموعات	22719.810	507	44.812		
		الدرجة الكلية	22872.865	509			
المحور الثاني: معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	بين المجموعات	48.234	2	24.117	1.546	0.214 غيردالة
		داخل المجموعات	7909.470	507	15.601		
		الدرجة الكلية	7957.704	509			
	معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	بين المجموعات	70.158	2	35.079	1.693	0.185 غيردالة
		داخل المجموعات	10506.676	507	20.723		
		الدرجة الكلية	10576.833	509			

	معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	56.560	2	28.280	1.686	0.186 غيردالة
		داخل المجموعات	8504.908	507	16.775		
		الدرجة الكلية	8561.469	509			
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	بين المجموعات	517.496	2	258.748	2.116	0.122 غيردالة
		داخل المجموعات	62009.887	507	122.307		
		الدرجة الكلية	62527.382	509			
المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا	متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	بين المجموعات	37.737	2	18.869	1.892	0.152 غيردالة
		داخل المجموعات	5057.055	507	9.974		
		الدرجة الكلية	5094.792	509			
	متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	بين المجموعات	4.456	2	2.228	0.501	0.606 غيردالة
		داخل المجموعات	2254.809	507	4.447		
		الدرجة الكلية	2259.265	509			
	متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	2.689	2	1.345	0.205	0.815 غيردالة
		داخل المجموعات	3323.015	507	6.554		
		الدرجة الكلية	3325.704	509			
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	بين المجموعات	15.609	2	7.804	0.190	0.827 غيردالة
		داخل المجموعات	20839.920	507	41.104		
		الدرجة الكلية	20855.529	509			
الاستبانة ككل		بين المجموعات	124.511	2	62.256	0.421	0.656 غيردالة
		داخل المجموعات	74928.353	507	147.788		
		الدرجة الكلية	75052.865	509			

باستقراء الجدول السابق رقم (٨) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع الكلية (عملية – نظرية – عملية نظرية) في محاور الاستبانة، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيًا، مما يعني أن أفراد العينة من طلاب الكليات النظرية والكليات العملية والكليات العملية النظرية يتوافقون على عبارات الاستبانة، وهذا يؤكد على أن التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا لم يفرق بين طلاب ينتمون لكليات عملية، وآخرين ينتمون لكليات نظرية أو عملية نظرية، بل لم يفرق تطبيق التعليم عن بعد بجامعة القاهرة بين طبيعة ونوعية الدراسة بالأقسام العلمية داخل الكلية الواحدة، لذا جاءت نتائج الدراسة متقاربة ومتشابهة بين المجموعات المقارن بينها.

ويستنتج الباحث مما سبق: أنه نظرًا لعدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الفئة، والجنس، ونوع الكلية، فيجب التعامل إحصائيًا مع مفردات محاور الاستبانة بأبعادها الفرعية من وجهة نظر العينة الكلية، وهو ما سيتضح بالتفصيل فيما يلي:

نتائج المحور الأول: واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس حول واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٩)

استجابات عينة الدراسة ككل حول واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- وفرت الجامعة منصة التعليم عن بعد المناسبة للعملية التعليمية.	448	87.8	58	11.4	4	0.8	690.5	0.01	95.7	2

٢- حققت الجامعة من خلال التحول نحو التعليم عن بعد هدف تيسير وحسن استثمار وقت العملية التعليمية	347	68.0	145	28.4	18	3.5	323.9	0.01	88.2	7
٣- وفرت الجامعة برامج تدريب للطلاب على كيفية استخدام منصة التعليم عن بعد.	236	46.3	196	38.4	78	15.3	79.4	0.01	77	17
٤- قامت الجامعة بإضافة وتسجيل الطلاب على منصة التعليم عن بعد لتلقي المقررات والاختبارات الالكترونية.	469	92.0	33	6.5	8	1.6	790.7	0.01	96.8	1
٥- وفرت الجامعة البنية التحتية والشبكات الإلكترونية التي تسهل استخدام التعليم عن بعد.	289	56.7	181	35.5	40	7.8	183.4	0.01	82.9	15
٦- وفرت إدارة الكلية/ الجامعة خدمات المساعدة والدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للتغلب على صعوبات التعليم عن بعد.	305	59.8	173	33.9	32	6.3	219.3	0.01	84.5	11
٧- حرصت إدارة الكلية/ الجامعة بشكل متواصل على متابعة سير العملية التعليمة من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.	359	70.4	138	27.1	13	2.5	361.1	0.01	89.3	5
٨- يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات اللازمة لتصميم وإنتاج المقررات الدراسية بشكل الكتروني لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد.	288	56.5	197	38.6	25	4.9	209.9	0.01	83.9	12

٩- يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات اللازمة لتصميم الاختبارات الالكترونية لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد.	323	63.3	169	33.1	18	3.5	273.6	0.01	86.6	8
١٠- يناسب التعليم عن بعد جميع التخصصات العلمية المختلفة والمتنوعة بالجامعة.	180	35.3	187	36.7	143	28.0	6.6	0.01	69.1	21
١١- يلائم أسلوب التعليم عن بعد الطلاب على اختلاف ظروفهم وامكانياتهم.	175	34.3	211	41.4	124	24.3	22.5	0.05	70	20
١٢- يمتلك الطلاب الخبرات والمهارات المطلوبة لاستخدام تقنيات التعليم عن بعد.	163	32.0	302	59.2	45	8.8	194.7	0.01	74.4	18
١٣- تم عرض المحتوى العلمي للمقررات الكترونيًا بطريقة شاملة تغطي كافة جوانب وأهداف المقررات الدراسية.	293	57.5	182	35.7	35	6.9	197.0	0.01	83.5	13
١٤- تضمن المحتوى الإلكتروني للمقرر تمارين وأنشطة وواجبات تساعد الطالب على التعلم.	273	53.5	162	31.8	75	14.7	115.9	0.01	79.6	16
١٥- يتساوى المحتوى العلمي للمقررات في التعليم عن بعد، بالذي يحصل عليه الطالب بالطريقة التقليدية. .	184	36.1	178	34.9	148	29.0	4.4	غير دالة	69	22
١٦- وفرت الجامعة برامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس لإيضاح آلية استخدام منصة التعليم عن بعد.	363	71.2	129	25.3	18	3.5	364.9	0.01	89.2	6

١٧- ساعد تجربة التعليم عن بعد في إتمام العملية التعليمية بنجاح في ظل جائحة كورونا.	367	72.0	136	26.7	7	1.4	391.4	0.01	90.2	4
١٨- حقق التعليم عن بعد الإنضباط الصفي في القاعات الافتراضية.	195	38.2	224	43.9	91	17.8	57.5	0.01	73.5	19
١٩- شعر الطلاب بالعزلة الاجتماعية خلال التعليم عن بعد لعدم تواجدهم مع أستاذ المقرر بنفس المكان.	158	31.0	205	40.2	147	28.8	11.2	0.01	67.4	23
٢٠- استخدم عضو هيئة التدريس أساليب تقويمية تناسب التعليم عن بعد لقياس تحصيل الطلاب.	286	56.1	192	37.6	32	6.3	194.0	0.01	83.3	14
٢١- تمكن الطلاب من طرح أي استفسار وتساؤل خلال التعليم عن بعد.	373	73.1	125	24.5	12	2.4	401.2	0.01	90.3	3
٢٢- أشعر بنجاح تجربة التعليم عن بعد التي طبقتها الجامعة في ظل جائحة كورونا.	300	58.8	186	36.5	24	4.7	226.3	0.01	84.7	10
٢٣- أعتقد أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كانت لديهم القدرة على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد.	299	58.6	190	37.3	21	4.1	230.8	0.01	84.8	9

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٩) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (نعم)؛ حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

باستثناء العبارات (١٠، ١١، ١٢، ١٨، ١٩) فكانت الفروق فيها لصالح (البديل إلى حد ما) حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستويى دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥)، بينما العبارة (١٥) لا توجد بها فروق لصالح أي من البدائل؛ حيث جاءت قيمة (كا٢) غير دالة إحصائية.

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (٤) وهي (قامت الجامعة بإضافة وتسجيل الطلاب على منصة التعليم عن بعد لتلقي المقررات والاختبارات الإلكترونية) في المرتبة الأولى في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل كورونا حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٦.٨%). وتأتي هذه النتيجة لتشير إلى أن العينة بنسبة (٩٢.٠ %) أجابوا بالموافقة بنعم، وذكروا أن الجامعة قامت بإضافة وتسجيل الطلاب على منصة التعليم عن بعد "بلاك بورد" (Black Board)، لتلقي المقررات والاختبارات الإلكترونية وتستخدم جامعة القاهرة تطبيق "بلاك بورد" الذي يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونيًّا، والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية.

- جاءت العبارة (١) وهي (وفرت الجامعة منصة التعليم عن بعد المناسبة للعملية التعليمية) في المرتبة الثانية في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٥.٧%). وتأتي هذه النتيجة لتؤكد اعتماد منصة جامعة القاهرة التعليمية الذكية Smart CU التي تُعد من أقوى أنظمة التعليم الذكي في العالم، وتتضمن مجموعة من الأنظمة المتكاملة من أهمها نظام Blackboard ونظام الامتحانات والاختبارات الإلكترونية Assessment Gourmet ونظام متكامل للمراجع العلمية والمواد التعليمية، ونظام Collaborate للاجتماعات والمؤتمرات، بالإضافة إلى أدوات تعليمية متعددة أخرى، وبرامج كشف الانتحال Plagiarism.

- جاءت العبارة (٢١) وهي (تمكن الطلاب من طرح أي استفسار وتساؤل خلال التعليم عن بعد) في المرتبة الثالثة في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠.٣%). وتشير تلك النتيجة إلى أن التعليم عن بعد من وجهة نظر عينة الدراسة حقق فوائد

ومميزات في تلقي المحاضرات إلكترونيًا، وتمكن الطلاب من إجراء مناقشات وطرح تساؤلات واستفسارات مع أعضاء هيئة التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته بعض الدراسات ومنها دراسة (عايشة مزيد مطلق الرشيدي، ٢٠٢٠، ٢٣٥)، ودراسة (هيلة عبدالعزيز المنصور ٢٠١٩،٤٥)، أن من أبرز إيجابيات التعلم الإلكتروني المباشر المتزامن أن الطالب يستطيع الحصول على تغذية راجعة مباشرة في الوقت نفسه لموضوع المحاضرة، أو النقاش وطرح الأسئلة على المحاضر مباشرة.

- جاءت العبارة (١٧) وهي (ساعدت تجربة التعليم عن بعد في إتمام العملية التعليمية بنجاح في ظل جائحة كورونا) في المرتبة الرابعة في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠.٢%). وهي نسبة تبين رضا شريحة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن تجربة التعليم عن بعد بجامعة القاهرة أثناء الجائحة، وأنها ساعدت في إتمام العملية التعليمية بنجاح في ظل جائحة كورونا.

- جاءت العبارة (٧) وهي (حرصت إدارة الكلية/ الجامعة بشكل متواصل على متابعة سير العملية التعليمة من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا) في المرتبة الخامسة في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٩.٣%). وهي نسبة تبين رضا شريحة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن جهود الجامعة على متابعة سير العملية التعليمية من خلال التعليم عن بعد، وتتفق هذه النتيجة مع ما تناولته الدراسة الحالية في جانبها النظري من جهود جامعة القاهرة لمتابعة العملية التعليمة في ظل كورونا بوضعها خطة شاملة لإدارة العملية التعليمية منذ بداية أزمة كورونا ولأي سيناريو محتمل، بتحديد طرق وآليات تضمن سلامة وصحة منتسبي الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وعاملين، من خلال استكمال الدراسة عن بعد باستخدام النظم الإلكترونية، ضمن خطة الجامعة للتحول إلى جامعة ذكية من الجيل الثالث وتقديم خدماتها التعليمية إلكترونيًا باستخدام التطبيقات المختلفة للتعليم عن بعد.

- جاءت العبارة (١٦) وهي (وفرت الجامعة برامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس لإيضاح آلية استخدام منصة التعليم عن بعد) في المرتبة السادسة في ترتيب العبارات الدالة

على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٩.٢%). وتشير تلك النتيجة إلى موافقة غالبية عينة الدراسة بتوفير الجامعة برامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس لإيضاح آلية استخدام منصة التعليم عن بعد، وتتفق هذه النتيجة مع ما تناولته الدراسة الحالية في جانبها النظري من جهود جامعة القاهرة للتحول نحو التعليم عن بعد في ظل كورونا بتوفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وعقد ورش عمل بكليات الجامعة وبمركز الخدمات المعرفية والإلكترونية، لجميع منسقي الكليات لتدريبهم على أساليب الدراسة عن بعد، وتطوير طرق تدريس المقررات، ومناقشة المشكلات التي قد يواجهها الطلاب في تصفح الإنترنت.

- جاءت العبارة (١٠) وهي (يناسب التعليم عن بعد جميع التخصصات العلمية المختلفة والمتنوعة بالجامعة) في المرتبة الحادية والعشرين في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٩.١%). وتشير تلك النتيجة إلى رؤية عينة الدراسة أن التعليم عن بعد لا يحقق الاستفادة الكاملة في دراسة المقررات العملية، فالتعليم عن بعد يعتبر من وجهة نظر عينة الدراسة عملية ناجحة وفعالة في المواد النظرية، إلا أن من عيوبه وسلبياته صعوبة تطبيق المواد العملية إلكترونيًا، حيث يفتقد إلى حد ما ميزة التدريب على الجوانب العملية في المقررات الدراسية، خاصة في الكليات العملية، وعلى سبيل المثال كليات الطب البشري والتي يلزمها دخول المستشفيات والمعامل الطبية.

- جاءت العبارة (١٥) وهي (يتساوى المحتوى العلمي الذي يحصل عليه الطالب في التعليم عن بعد، بالذي يحصل عليه الطالب بالطريقة التقليدية) في المرتبة الثانية والعشرين (قبل الأخيرة) في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التعليم الجامعي عن بعد في ظل كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٩%). وتشير تلك النتيجة إلى أنه على الرغم من أن التعليم عن بعد يوفر المحتوى العلمي للطلاب في أي وقت وكلما احتاجوه، إلا أن المحتوى العلمي الذي تم تقديمه للطلاب في ظل كورونا إلكترونيًا، ربما كان مجتزأ وناقصًا وربما يرجع ذلك إلى عدم استعداد أعضاء هيئة التدريس للتحول نحو التعليم عن بعد والذي جاء بطريقة مفاجئة، وضيق وقتهم لتقديم المقررات الإلكترونية بصورة مناسبة تتساوى بالطريقة

التقليدية، أو لقلة خبرتهم التكنولوجية، ولصعوبة إعداد مقررات إلكترونية تفاعلية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس خاصة لدى فئة كبار السن.

- جاءت العبارة (١٩) وهي (شعر الطلاب بالعزلة الاجتماعية خلال التعليم عن بعد لعدم تواجدهم مع أستاذ المقرر) في المرتبة الثالثة والعشرين (الأخيرة) في ترتيب العبارات الدالة على واقع تجربة جامعة القاهرة في التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٧.٤%). وتشير تلك النتيجة إلى رؤية عينة الدراسة أن غياب التفاعل المباشر بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب يقلل من فاعلية عملية التعلم ويزيد من شعور الطلاب بالعزلة الاجتماعية، حيث ترتكز فلسفة التعليم عن بعد على عدم وجود عضو هيئة التدريس والطالب في نفس المكان أو مكان واحد. علاوة على أن الجامعات دائمًا ما تمثل متنفسًا للتعرف على الزملاء وقضاء الوقت الممتع معهم، والتواصل مع الأساتذة مقارنة بالبقاء في المنازل في فترات العزل وإغلاق الجامعات، وبالتالي لا بد من شعور الطلاب بالعزلة الاجتماعية، خلال استخدام التعليم عن بعد، وعدم تواجدهم مع زملائهم وأستاذ المقرر بنفس المكان.

نتائج المحور الثاني: معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا:

المجال الأول: معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس حول المعوقات التي تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠)

استجابات عينة الدراسة ككل حول المعوقات التى تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- ارتفاع التكلفة المادية لإعداد البرمجيات اللازمة للتعليم عن بعد.	236	46.3	188	36.9	86	16.9	69.0	0.01	76.5	3
٢- قلة توفر الأجهزة المناسبة للتعليم عن بعد، لتمكين الطلاب من استخدامها.	205	40.2	200	39.2	105	20.6	31.8	0.01	73.2	4
٣- قلة توفر شبكات الإنترنت القوية لجميع الطلاب.	297	58.2	162	31.8	51	10.0	178.6	0.01	82.7	2
٤- تفاوت كفاءة وقدرات أجهزة الحاسب الآلي / التابلت/ الموبايل التي يملكها الطلاب من حيث السرعة والإمكانات للتعليم عن بعد.	349	68.4	135	26.5	26	5.1	317.7	0.01	87.8	1
٥- قلة توفر الدعم الفني المباشر لمستخدمي الفصول الأفتراضية.	188	36.9	207	40.6	115	22.5	27.8	0.01	71.4	5
٦- ندرة توفر برامج تعليمية وأدلة مرئية توضح طريقة استخدام نظام التعليم عن بعد.	122	23.9	197	38.6	191	37.5	20.4	0.01	62.2	6
٧- ضعف الموارد المتاحة بالكلية/الجامعة لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد بفاعلية ونجاح.	83	16.3	198	38.8	229	44.9	69.6	0.01	57.1	8
٨- نقص تجهيزات القاعات الدراسية بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة للتعليم عن بعد.	105	20.6	192	37.6	213	41.8	38.6	0.01	59.6	7

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٠) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التى تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في العبارات (١، ٢، ٣، ٤) لصالح البديل (نعم) حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). وفي العبارتين (٥، ٦) فكانت الفروق فيها لصالح (البديل إلى حد ما)؛ حيث جاءت قيمتا (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وفي العبارتين (٧، ٨) فكانت الفروق فيها لصالح (لا)؛ حيث جاءت قيمتا (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (٤) وهي (تفاوت كفاءة وقدرات أجهزة الحاسب الآلي / التابلت/ الموبايل التي يملكها الطلاب من حيث السرعة والإمكانات للتعليم عن بعد) في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات التي تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٧.٨%). وتشير تلك النتيجة إلى أن تباين إمكانية امتلاك الطلاب لحواسب شخصية وهواتف ذكية من عدمه، وتفاوت كفاءة الأجهزة التي يملكها الطلاب من حيث السرعة والإمكانات؛ يؤدي إلى زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعيات ذلك على جودة التعليم عن بعد، وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (جمال خليل الدهشان، ٢٠٢٠أ)، ودراسة (إسماعيل نويرة، وآخرين، ٢٠٢٠).

- جاءت العبارة (٣) وهي (قلة توفر شبكات الإنترنت القوية لجميع الطلاب) في المرتبة الثانية في ترتيب المعوقات التى تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٢.٧%). وتأتي هذه النتيجة لتؤكد أن من أبرز معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا يتمثل في القصور الواضح في الوفاء بمتطلبات التحول إلى التعليم عن بعد، والذي يتطلب توفر بنية تحتية من حيث البرامج والأجهزة وقوة الشبكات والمواقع، ووجود سيرفرات إنترنت قوية بحيث يمكن لعدد كبير من الطلاب الدخول إليها في وقتٍ واحد، كذلك قوة شبكات الإنترنت في المنازل، فإن لم تتوفر هذه العوامل فلن تتم عملية التعليم عن بعد أو ستتم بصعوبة، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (جمال خليل الدهشان، ٢٠٢٠أ)، ودراسة (إسماعيل نويرة، وآخرين، ٢٠٢٠).

- جاءت العبارة (١) وهي (ارتفاع التكلفة المادية لإعداد البرمجيات اللازمة للتعليم عن بعد) في المرتبة الثالثة في ترتيب المعوقات التي تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٦.٥%). وتأتي هذه النتيجة لتؤكد أن من أبرز معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا ارتفاع التكلفة المادية لإمكانات التعليم عن بعد ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (إسماعيل نويرة، وآخرين ٢٠٢٠) والتي أكدت على أنه في ظل عدم انخراط شركات الاتصال فعليًا في إنجاح عملية التعليم عن بعد، فإن انعكاساته المادية واضحة للعيان سواء بالنسبة للأسر التي وجدت نفسها أمام تكاليف ومصاريف مادية إضافية، أو بالنسبة للأطر التربوية التي لم تقدم لها أي تسهيلات في هذا الشأن، تيسيرًا لمجهوداتها الكبيرة في ضمان استمرار التحصيل الدراسي في ظل التعليم عن بعد.

- جاءت العبارة رقم (٧) وهي (ضعف الموارد المتاحة بالكلية/الجامعة لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد بفاعلية ونجاح) في المرتبة الثامنة (الأخيرة) في ترتيب المعوقات التى تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٥٧.١%). وتشير تلك النتيجة إلى أن ضعف الموارد المتاحة بالكلية/الجامعة يعد من معوقات تجربة التحول للتعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، مثل عدم جاهزية البنية التحتية الرقمية كشبكات الإنترنت بشكل فعال، خاصة مع تزايد الضغط عليها في أوقات الحظر.

المجال الثاني: معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس حول المعوقات التي تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١١)
استجابات عينة الدراسة ككل حول المعوقات التى تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية وقيمة (كا^2) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						كا^2	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- عدم تسجيل بعض الطلاب على منصة التعليم الالكتروني حتى يتمكنوا من تلقي الامتحان.	150	29.4	177	34.7	183	35.9	3.6	غير دالة	64.5	8
٢- صعوبة تغطية كافة الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمقررات الدراسية من خلال نظام التعليم عن بعد.	186	36.5	173	33.9	151	29.6	3.7	غير دالة	69	4
٣- الاعتماد على عرض المحتوى الإلكتروني للطلاب بطريقة تقليدية بصيغة (pdf أو word) ليس بها تفاعل.	153	30.0	193	37.8	164	32.2	5.0	غير دالة	65.9	7
٤- ضعف الخبرات والمهارات الفنية لبعض الأساتذة لتصميم وإنتاج مقررات التعليم عن بعد.	150	29.4	205	40.2	155	30.4	10.9	0.01	66.3	6
٥- عدم وجود ضوابط حازمة في الامتحانات الإلكترونية تضمن أن الطالب هو الذي أدى الامتحان بنفسه وليس أي شخص آخر.	223	43.7	144	28.2	143	28.0	24.8	0.01	71.9	2

٦- الانقطاع المفاجئ للإنترنت وعدم استقراره يؤثر على تمكن الطلاب من الإجابة على جميع أسئلة الامتحان.	396	77.6	91	17.8	23	4.5	464.3	0.01	91	1
٧- افتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس للخبرة الفنية في مجال تصميم الامتحانات الإلكترونية والتصحيح الإلكتروني.	173	33.9	191	37.5	146	28.6	6.0	0.05	68.4	5
٨- قلة توفر المؤهلين للدعم الفني في الامتحانات الإلكترونية في الكليات.	173	33.9	211	41.4	126	24.7	21.3	0.01	69.7	3
٩- صعوبة وضع أسئلة الامتحان في بعض المقررات الدراسية بشكل الكتروني.	141	27.6	161	31.6	208	40.8	13.9	0.01	62.3	10
١٠- صعوبة إعداد بعض المقررات الدراسية في الصورة الإلكترونية.	164	32.2	147	28.8	199	39.0	8.3	0.05	64.4	9

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١١) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في العبارتين (٥، ٦) لصالح البديل (نعم) حيث جاءت قيمتا (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). وفي العبارات (٤، ٧، ٨) فكانت الفروق فيها لصالح (البديل إلى حد ما)؛ حيث جاءت قيم (كا٢) دالة عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، وفي العبارتين (٩، ١٠) فكانت الفروق فيها لصالح (لا)؛ حيث جاءت قيمتا (كا٢) دالة عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١). بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا في باقي العبارات؛ حيث جاءت قيم (كا٢) غير دالة إحصائيًا.

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (٦) وهي (الانقطاع المفاجئ للإنترنت وعدم استقراره يؤثر على تمكن الطلاب من الإجابة عن جميع أسئلة الامتحان) في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات التي تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١%). وتشير تلك النتيجة إلى أن من أبرز المعوقات التي تواجه تجربة التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد ضعف خدمة الإنترنت المتوفرة لدى الطلاب وانقطاعها وعدم استقرارها والتي تؤثر على أداء الطلاب للامتحانات والاختبارات الإلكترونية. والشيء الملفت للنظر وما يؤكد صدق هذه النتيجة أن العبارة رقم (٣) وهي (قلة توفر شبكات الإنترنت القوية لجميع الطلاب) في المجال الأول من المعوقات التى تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد جاءت في المرتبة الثانية وهذا ما يؤكد صدق النتائج واتفاق عينة الدراسة على أن ضعف شبكات الإنترنت يعد من معوقات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا.

- جاءت العبارة (٥) وهي (عدم وجود ضوابط حازمة في الامتحانات الإلكترونية تضمن أن الطالب هو الذي أدى الامتحان بنفسه وليس أي شخص آخر) في المرتبة الثانية في ترتيب المعوقات التى تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١.٩%). وتشير تلك النتيجة إلى أن من أبرز معوقات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد وجود ظاهرة الغش الإلكتروني وتسريب الامتحانات، وعدم وجود ضوابط تضمن أن الطالب هو الذي أدى الامتحان بنفسه وليس أي شخص آخر، حيث ترتكز فلسفة التعليم عن بعد على عدم وجود عضو هيئة التدريس والطالب في مكان واحد، وتؤكد تلك النتيجة أهمية العمل على وضع آلية وبرامج لسير وأداء الامتحانات الإلكترونية، ولمنع الغش الإلكتروني لدى الطلاب.

- جاءت العبارة (٨) وهي (قلة توفر المؤهلين للدعم الفني في الامتحانات الإلكترونية في الكليات) في المرتبة الثالثة في ترتيب المعوقات التى تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٩.٧%). وذلك لأن التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد تم بشكل مفاجئ وسريع تزامنًا مع انتشار جائحة كورونا دون أي استعداد أو ترتيب مسبق، مما شكل تحديًا لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

- جاءت العبارة (١٠) وهي (صعوبة إعداد بعض المقررات الدراسية في الصورة الإلكترونية) في المرتبة التاسعة في ترتيب المعوقات التي تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٤.٤%). وربما يرجع ذلك إلى أن فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس خاصة فئة كبار السن، لا يجيدون التعامل مع تقنيات وبرامج التواصل الحديثة والمنصات الإلكترونية المتطورة، وميل البعض منهم إلى الاعتماد على ملفات الpdf في تقديم المحتوى العلمي للطلاب.

- جاءت العبارة (٩) وهي (صعوبة وضع أسئلة الامتحان في بعض المقررات الدراسية بشكل الكتروني) في المرتبة العاشرة (الأخيرة) في ترتيب المعوقات التى تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٢.٣%). وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن (٤٠.٨%) من عينة الدراسة أجابوا بعدم الموافقة على صعوبة وضع أسئلة الامتحان في بعض المقررات الدراسية بشكل إلكتروني، كما تشير النتائج إلى أن (٣١.٦%) من عينة الدراسة أجابوا بالموافقة إلى حد ما، مما يعكس رؤية عينة الدراسة أن تصميم الاختبارات الإلكترونية ليس بالأمر الصعب بل أصبح في متناول الجميع، فقد لجأت الكثير من الجامعات، إلى استخدام الامتحانات الإلكترونية، حيث وفرت التكنولوجيا الحديثة أبسط الطرق وأيسرها، وذلك عن طريق أنظمة وبرمجيات متخصصة في تصميم اختبار إلكتروني وتصحيحه تلقائيًا، وبالتالي توفير الوقت والجهد على الأستاذ والطالب.

المجال الثالث: معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس حول المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٢)
استجابات عينة الدراسة ككل حول المعوقات التى تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس وقيمة ($كا^2$) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						$كا^2$	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
١- نقص الخبرة والمهارات اللازمة لدى بعض الطلاب في التعامل مع الوسائط الإلكترونية والمنصات التعليمية.	55	0.0	86	6.5	9	3.5	04.0	.01	78.8	
٢- عدم تقبل بعض الطلاب لثقافة التعليم عن بعد.	33	5.7	86	6.5	1	7.8	1.6	.01	75.9	
٣- وجود أعباء اضافية على الطلاب في تحصيل وتجميع المادة العلمية مقارنة بالنظام التقليدي.	91	7.5	45	8.4	74	4.1	.4	.05	67.8	
٤- انصراف بعض الطلاب عن التعليم عن بعد لضعف الرقابة على عملية الدراسة.	32	5.5	60	1.4	18	3.1	9.1	.01	74.1	
٥- نقص الكوادر العلمية المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع المهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد	18	3.1	39	6.9	53	0.0	5.6	.01	64.4	

٦- وجود أعباء اضافية لأعضاء هيئة التدريس عند استخدام منصة التعليم عن بعد في إعداد وتجهيز المادة العلمية ورفعها على الإنترنت مقارنة بالنظام التقليدي.	81	5.5	20	3.1	09	1.4	7.3	.01	71.4	
٧- ضعف إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم عن بعد بالشكل الكافي.	18	3.1	25	4.1	67	2.7	3.8	.01	63.5	
٨- ضعف التواصل والتفاعل المباشر بين عضو هيئة التدريس والطلبة يقلل من فاعلية عملية التعلم.	12	1.6	80	5.3	18	3.1	6.9	.01	72.8	

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٢) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٨) لصالح البديل (نعم) حيث جاءت قيم (كا٢) دالة عند مستويي دلالة (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥). وفي العبارات (٥، ٦، ٧) فكانت الفروق فيها لصالح (البديل إلى حد ما)؛ حيث جاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (١) وهي (نقص الخبرة والمهارات اللازمة لدى بعض الطلاب في التعامل مع الوسائط الإلكترونية والمنصات التعليمية) في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات التى تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٨.٨%). وتشير تلك النتيجة إلى رؤية عينة الدراسة أن كثيرًا من الطلاب يفتقدون الخبرات والمهارات اللازمة في التعامل مع تقنيات التعليم عن بعد، وأنهم لم يتلقوا تدريبات أو دورات تدريبية للتعامل مع أنظمة التعليم عن بعد والمنصات التعليمية.

- جاءت العبارة (٢) وهي (عدم تقبل بعض الطلاب لثقافة التعليم عن بعد) في المرتبة الثانية في ترتيب المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٥.٩%). وتشير تلك النتيجة إلى تأكيد عينة الدراسة أن الطلاب لم يتم تدريبهم على التعامل مع نظام التعليم عن بعد من قبل، فهناك شريحة من الطلاب لا تمتلك مهارات وكيفية استخدام المنصات التعليمية، وهناك اعتقاد سائد لدى بعض الطلاب أن التعليم بالطريقة التقليدية الذي اعتادوا عليه هو الأساس، مهما كانت الفوائد والمميزات الموجودة في تطبيق التعليم عن بعد، وربما يرجع ذلك لضعف ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض الطلاب وكذلك ضعف الثقة لدى بعض الطلاب في أهمية وجدوى التعليم عن بعد. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Abbasi, Ayoob, Malik, & Memon, 2020)) والتي بينت أن غالبية الطلاب لديهم تصورات سلبية تجاه التعليم عن بعد، وضعف الثقة لدى بعض الطلاب في التعليم عن بعد، وأنه لم يفضل غالبية الطلاب التعليم عن بعد عن التعليم المباشر أو التعلم وجهًا لوجه خلال فترة العزل أو إغلاق المؤسسات التعليمية أثناء جائحة كورونا.

- جاءت العبارة (٤) وهي (انصراف بعض الطلاب عن التعليم عن بعد لضعف الرقابة على عملية الدراسة) في المرتبة الثالثة في ترتيب المعوقات التى تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٤.١%). وتشير تلك النتيجة إلى رؤية عينة الدراسة أن غياب التفاعل المباشر بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب يقلل من فاعلية عملية التعلم، حيث إن عدم قدرة عضو هيئة التدريس على رؤية طلابه وجهًا لوجه، قد يمكن بعض الطلاب من الانصراف عن المحاضرة مع الاستمرار في الظهور أمام الأستاذ الجامعي في وضعية الاتصال كما لو كانوا يشاركون في المحاضرة.

- جاءت العبارة (٣) وهي (وجود أعباء اضافية على الطلاب في تحصيل وتجميع المادة العلمية مقارنة بالنظام التقليدي) في المرتبة السادسة في ترتيب المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٧.٨%). وتشير تلك النتيجة إلى رؤية عينة الدراسة أن الطلاب في التعليم التقليدي وجهًا لوجه في أغلب التخصصات العلمية يتمتعون بتوفر مصادر المحتوى العلمي ودائمًا ما يكون الكتاب الجامعي وهو غالبًا ما يفتقده الطلاب في نظام التعليم عن بعد، حيث إن المتعلم مطالب بتجميع

وتحصيل المحتوى العلمي من أكثر من مصدر كالمنصات التعليمية، وبنك المعرفة، والمكتبات الإلكترونية وغيرها، بالإضافة أيضًا إلى الكتاب الجامعي.

- جاءت العبارة (٥) وهي (نقص الكوادر العلمية المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع المهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد) في المرتبة السابعة (قبل الأخيرة) في ترتيب المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٤.٤%). وربما يرجع ذلك إلى أن التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد جاء بطريقة مفاجئة لأعضاء هيئة التدريس مثلهم مثل الطلاب، فشريحة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس لم تكن لديهم منصات تعليمية لبث المحاضرات إلكترونيًا، هذا بالإضافة إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يتمكنوا من تنفيذ تجربة التعليم عن بعد بشكل جيد، لقلة خبرتهم التكنولوجية، وربما لجأ بعض أعضاء هيئة التدريس إلى استخدام أساليب بسيطة إلكترونية للتغلب على قلة خبرتهم وإمكانياتهم في النواحي التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد.

- جاءت العبارة (٧) وهي (ضعف إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم عن بعد بالشكل الكافي) في المرتبة الثامنة (الأخيرة) في ترتيب المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٣.٥%). وتأتي هذه النتيجة لتؤكد رؤية عينة الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس لم يتلقوا دورات تدريبية بالشكل الكافي حول كيفية التصميم والتخطيط للتعليم عن بعد، والمهارات الفنية اللازمة لإكسابهم القدرة على استخدام تقنيات التعليم عن بعد مثل تصميم المقررات الإلكترونية التفاعلية، والقدرة على استخدام الارتباط الشعبي بين مكونات المقرر الإلكتروني، أو القدرة على تحديد الوسائط المتعددة، والتي تستخدم الصوت، الصورة، النصوص والرسوم والتي ستظهر في عروض المقررات الإلكترونية التفاعلية.

وفيما يأتى عرض نتائج ترتيب معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة البحث الكلية والبالغ عددها (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس، وذلك على النحو الآتى:

جدول (١٣)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمتوسطات المعوقات (ن = ٥١٠)

البعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الأهمية النسبية للمتوسط (%)	الترتيب
معوقات تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	16.66	3.987	69.4	1
معوقات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	19.61	4.569	65.4	3
معوقات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	16.39	4.092	68.3	2
الدرجة الكلية للمعوقات	52.66	11.098	67.5	-

يتضح من نتائج الجدول السابق أن متوسطات معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا تراوحت بين (١٦.٣٩) و (١٩.٦١)، كما يتضح أن الأهمية النسبية لمتوسطات المعوقات تعكس قيمًا أعلى من المتوسط لآراء عينة البحث حول معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا؛ حيث جاءت جميعها أكبر من ٦٥.٤%. وقد جاءت المعوقات التي تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد في المرتبة الأولى في ترتيب معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا بأهمية نسبية للمتوسط بلغت (٦٩.٤%)؛ بما يشير إلى أولوية وأهمية المعوقات التي تتعلق بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، وهذه النتيجة تلقي العبء على عاتق الجامعات في توفير بنية تحتية رقمية محفزة وداعمة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد. وتأتي المعوقات التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية بأهمية نسبية للمتوسط بلغت (٦٨.٣%)، وأخيرًا المعوقات التي تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية بأهمية نسبية للمتوسط بلغت (٦٥.٤%).

ويمكن للباحث أن يشير هنا بعد ترتيب معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة أن معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد، يجب النظر إليها وتفسيرها في إطارها الشمولي وأبعادها المختلفة والمتشابكة سواء من حيث المعوقات التي تتعلق بتوفير الإمكانات، أو التي تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، أو التي تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، فهذه المعوقات إما

أن تعمل منفردة أو تتشابك فيما بينها لتتجلى تحديات ومعوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد كنتاج طبيعي لها.

ويمكن توضيح الأهمية النسبية لمتوسطات معوقات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا(*) والدرجة الكلية من خلال الشكل الآتي:

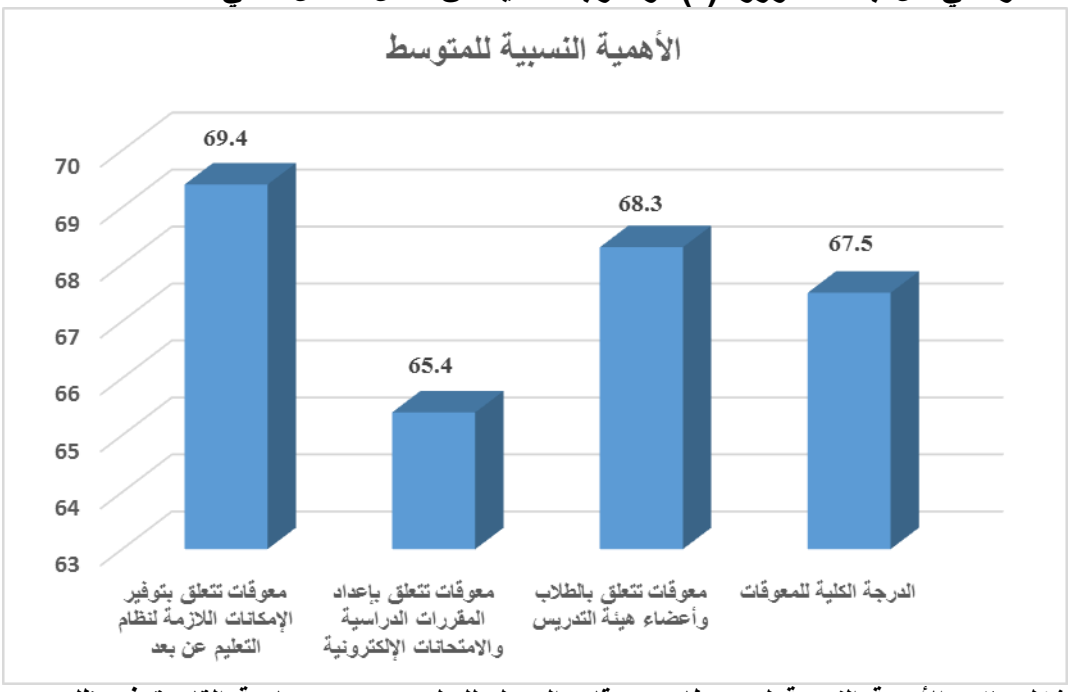

شكل (٢): الأهمية النسبية لمتوسطات معوقات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا والدرجة الكلية

نتائج المحور الثالث: متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا:

تستعرض الدراسة فيما يلي متطلبات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو التالي:

المجال الأول: متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس حول المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

* الأهمية النسبية لمتوسطات المحاور = المتوسط / (عدد العبارات × عدد البدائل)

جدول (١٤)

استجابات عينة الدراسة ككل حول المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد وقيمة ($كا^2$) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						$كا^2$	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- تعاون الجامعة مع القطاع الخاص ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني؛ لتوفير ما يحتاجه الطلاب – خاصة غير المقتدرين منهم– للتعلم عبر الإنترنت.	363	71.2	114	22.4	33	6.5	348.0	0.01	88.2	5
٢- توفير بنية تحتية إلكترونية بالجامعة تساعد على تحسين أداء التعليم عن بعد.	392	76.9	99	19.4	19	3.7	453.7	0.01	91.1	2
٣- التعاون والشراكة بين وزارة التعليم العالي ووزارة الاتصالات لتطوير شبكة الاتصالات بالجامعة لتناسب أعداد الطلاب.	395	77.5	92	18.0	23	4.5	460.7	0.01	91	3
٤- تحديث الموقع الإلكتروني للجامعة ، وتزويده بمنصات تعليمية وبرامج تكنولوجية مناسبة.	400	78.4	86	16.9	24	4.7	478.1	0.01	91.2	1
٥- دعم الجامعة للطلاب غير القادرين لامتلاك أجهزة حاسوبية؛ لاستخدامها في التعلم عن بعد.	356	69.8	80	15.7	74	14.5	305.4	0.01	85.1	7

٦- توفير الدعم الفني المباشر لمستخدمي التعليم عن بعد.	356	69.8	104	20.4	50	9.8	313.8	0.01	86.7	6
٧- إرسال رسائل نصية من النظام للإبلاغ عن الفصول الأفتراضية والتنبيه برسائل نصية عند وضع محتوى أو واجب أو مناقشة أو فصل افتراضي.	377	73.9	104	20.4	29	5.7	394.6	0.01	89.4	4

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٤) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (نعم) حيث جاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (٤) وهي (تحديث الموقع الإلكتروني للجامعة، وتزويده بمنصات تعليمية وبرامج تكنولوجية مناسبة) في المرتبة الأولى في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١.٢%). وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة العمل على تحديث الموقع الإلكتروني للجامعة، والذي يعد عملية مهمة ولا غنى عنها في هذا العالم الرقمي التنافسي، بل هذه العملية لا تقل أهمية عن إنشاء محتوى جديد لأن من خلاله سيتم تلبية احتياجات الطلاب، بالإضافة إلى تحديث وتحسين ظهور الموقع في محركات البحث، وبالتالي يعد تحديث الموقع الإلكتروني للجامعة، وتزويده بمنصات تعليمية وبرامج تكنولوجية مناسبة بمثابة تجديد الدماء فيه لضمان نجاح التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، وفي ذات السياق تؤكد دراسة (لطيفة صافي، رمزي غربي، ٢٠٢٠) أن هذا النوع من التعليم الذي يواجه استخدامه في الدول النامية عدة تحديات منها عدم الاهتمام الحكومي بتحديث وتطوير المنصات التعليمية والمواقع الإلكترونية.

- جاءت العبارة (٢) وهي (توفير بنية تحتية إلكترونية بالجامعة تساعد على تحسين أداء التعليم عن بعد) في المرتبة الثانية في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١.١%)، وتشير تلك النتيجة

إلى بناء بنية تحتية إلكترونية بالجامعة تضمن تعليمًا عالي الجودة وتساعد على تحسين أداء التعليم عن بعد، وهذا بدوره يسهم في تفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، والذي أصبح أمرًا حتميًا في مؤسسات التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.

- جاءت العبارة (٣) وهي (التعاون والشراكة بين وزارة التعليم العالي ووزارة الاتصالات لتطوير شبكة الاتصالات بالجامعة لتناسب أعداد الطلاب) في المرتبة الثالثة في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة استكمال التحول الرقمي للجامعات، ومن المفترض أن يمثل ذلك جهدًا مشتركًا بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة التعليم العالي.

- جاءت العبارة (١) وهي (توفير الدعم الفني المباشر لمستخدمي التعليم عن بعد) في المرتبة السادسة في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٨.٢%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة توفير الدعم الفني التقني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للتغلب على معوقات وتحديات التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.

- جاءت العبارة (٥) وهي (دعم الجامعة للطلاب غير القادرين لامتلاك أجهزة حاسوبية؛ لاستخدامها في التعلم عن بعد) في المرتبة السابعة في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥.١%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة قيام الجامعات بدعم الطلاب غير القادرين لامتلاك أجهزة حاسوبية لاستخدامها في التعلم عن بعد، وتوفير سرعات مناسبة للإنترنت خاصة للطلاب الذين يسكنون في المناطق الفقيرة والمهمشة، ويمكن للجامعة تحقيق ذلك بالتعاون مع القطاع الخاص ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني؛ لتوفير ما يحتاجه الطلاب –خاصة غير المقتدرين منهم– للتعلم عبر الإنترنت حتى تتحقق العدالة والمساواة الرقمية ويتحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب.

وباستقراء النتائج السابقة الخاصة باستجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، يتضح بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (نعم)، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يتبين أن اتجاه حكم عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب جاء بالموافقة

على المتطلبات التي تضمنها هذا المجال، مما يدل على أهمية تلك المتطلبات التنظيمية لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.

المجال الثاني: متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس حول المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٥)

استجابات عينة الدراسة ككل حول المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية وقيمة (كا^2) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						كا^2	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١- تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية ونشرها على موقع الكلية/الجامعة.	396	77.6	74	14.5	40	7.8	454.1	0.01	89.9	4
٢- عرض المحتوى التعليمي من خلال المنصات التعليمية بطريقة جذابة وبأساليب متنوعة تتناسب مع جميع الطلاب.	442	86.7	56	11.0	12	2.4	658.5	0.01	94.8	1
٣- ميكنة الامتحانات وتطبيق التصحيح الآلي.	435	85.3	54	10.6	21	4.1	622.8	0.01	93.7	2
٤- إعداد الاختبارات الإلكترونية بشكل يدعو للتفكير وإعمال العقل.	349	68.4	137	26.9	24	4.7	320.3	0.01	87.9	5

٥- تدريب الطلاب على الصيغ المختلفة للاختبارات الإلكترونية.	404	79.2	79	15.5	27	5.3	491.1	0.01	91.3	3
وضع ضوابط وإجراءات صارمة لسير الامتحان الإلكتروني.	354	69.4	117	22.9	39	7.6	316.6	0.01	87.3	6

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٥) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (نعم)، حيث جاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (٢) وهي (عرض المحتوى التعليمي من خلال المنصات التعليمية بطريقة جذابة وبأساليب متنوعة تتناسب مع جميع الطلاب في المرتبة الأولى في ترتيب المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٤.٨%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة أن يتضمن المحتوى الإلكتروني المقدم مؤثرات متنوعة تجذب الطلاب نحو التعلم (بوربوينت، بي دي إف، فيديوهات، صورًا، تسجيلات)، علاوة على تقديم المحتوى العلمي للطلاب بطريقة تفاعلية وغير مجزأة، بحيث يتمكن الطالب من أن يكون فهمًا متكاملًا للمادة العلمية.

- جاءت العبارة (٣) وهي (ميكنة الامتحانات وتطبيق التصحيح الآلي) في المرتبة الثانية في ترتيب المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٣.٧%)، وتشير تلك النتيجة إلى أهمية تكنولوجيا تصحيح الامتحانات وتحييد العامل البشري، والتي تعمل على إعطاء كل طالب حقه، وتعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات لتطوير ودمج التكنولوجيا في التعليم العالي المصري، حيث تلعب ميكنة الاختبارات دورًا مهمًا في كل خطوة من خطوات عملية التقييم من أول إنشاء الاختبارات والامتحانات الإلكترونية حتى الحصول على الدرجات وتحليلها، وتنجح ميكنة الامتحانات الإلكترونية في السماح للطلاب بحل الامتحان من خلال أجهزة الكمبيوتر أو حتى على هواتفهم الذكية، وهذا بالطبع سيقلل من ضغوط الامتحان، كما أن من أهم مزايا ميكنة الامتحانات

الإلكترونية هي النتائج الفورية وتسهيل عملية التصحيح نظرًا لعدم احتياج أساتذة الجامعة إلى قضاء الكثير من الوقت في التصحيح.

- جاءت العبارة (٥) وهي (تدريب الطلاب على الصيغ المختلفة للاختبارات الإلكترونية) في المرتبة الثالثة في ترتيب المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١.٣%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة التوسع في إقامة دورات تأهيلية رقمية وبرامج تدريبية للطلاب، لإيضاح آلية استخدام أنظمة التعليم عن بعد.

- جاءت العبارة (٦) وهي (وضع ضوابط وإجراءات صارمة لسير الامتحان الإلكتروني) في المرتبة السادسة (الأخيرة) في ترتيب المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٧.٣%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار وضع ضوابط وإجراءات صارمة لسير الامتحان الإلكتروني تضمن أن الطالب هو الذي يؤدي الامتحان بنفسه وليس أي شخص آخر، وبحيث تتوافر إمكانية المراقبة عن بعد، ومنع الغش الإلكتروني لدى الطلاب، والإجابة عن استفسارات الطلاب أثناء الامتحان وما يواجههم من عقبات.

وباستقراء النتائج السابقة الخاصة باستجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، يتضح بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (نعم)، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك يتبين أن اتجاه حكم عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب جاء بالموافقة على المتطلبات التى تضمنها هذا المجال، مما يدل على أهمية تلك المتطلبات التنظيمية لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.

المجال الثالث: متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس حول المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٦)
استجابات عينة الدراسة ككل حول المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						٢١	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا					
١- تقليل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة للمقرر ليستطيع عضو هيئة التدريس التواصل والتفاعل مع طلابه.	55	9.6	4	8.4	1	2.0	05.2	.01	85.9	
٢- عقد دورات تدريبية للطلاب لكيفية استخدام المنصات التعليمية، ومهارات التعليم عن بعد	78	4.1	16	2.7	6	.1	11.2	.01	90.3	
٣- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات التعليمية، وإعداد وتصميم المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية.	89	6.3	04	0.4	7	.3	45.4	.01	91	
٤- تنمية ثقافة التعلم عن بعد لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، من خلال ورش العمل والندوات.	06	9.6	7	7.1	7	.3	05.8	.01	92.1	
٥- إعداد أدلة إرشادية وفيديوهات تقدم شرحاً تفصيليا لكيفية استخدام منصة التعلم عن بعد .	78	4.1	8	9.2	4	.7	93.8	.01	89.2	

٦- تنويع عضو هيئة التدريس لأساليبه التدريسية بحيث تتناسب مع متطلبات التعلم الإلكتروني.	16	2.0	24	4.3	0	3.7	96.7	.01	82.7	

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٦) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (نعم)، حيث جاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (٤) وهي (تنمية ثقافة التعلم عن بعد لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، من خلال ورش العمل والندوات) في المرتبة الأولى في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٢.١%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة نشر ثقافة التعليم عن بعد في المجتمع الجامعي من خلال إقامة دورات تثقفية في مجال التعليم عن بعد ومتطلباته، والأدوار الجديدة التي ينبغي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب القيام بها وفق أنماطه وآلياته، علاوة على التركيز على إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل في مجال التعليم عن بعد.

- جاءت العبارة (٣) وهي (تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات التعليمية، وإعداد وتصميم المقررات والامتحانات الإلكترونية) في المرتبة الثانية في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١%)، وتؤكد تلك النتيجة أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد وتصميم المقررات الإلكترونية التفاعلية، وكذلك الامتحانات الإلكترونية وتدريب طلاب الجامعة عليها كأحد أساليب تقييم الطلاب إلكترونيًا، كما تؤكد تلك النتيجة أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تحويل مقرراتهم الدراسية إلى مقررات إلكترونية تفاعلية.

- جاءت العبارة (٢) وهي (عقد دورات تدريبية للطلاب لكيفية استخدام المنصات التعليمية، ومهارات التعليم عن بعد) في المرتبة الثالثة في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠.٣%)، وتشير تلك النتيجة إلى

ضرورة التوسع في عقد دورات تأهيلية رقمية وبرامج تدريبية للطلاب، لإيضاح آلية استخدام أنظمة التعليم عن بعد.

- جاءت العبارة (٥) وهي (إعداد أدلة إرشادية وفيديوهات تقدم شرحًا تفصيليًا لكيفية استخدام منصة التعلم عن بعد) في المرتبة الرابعة في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٩.٢%)، وتشير تلك النتيجة إلى أهمية إعداد أدلة إرشادية أو إعداد فيديوهات تقدم شرحًا تفصيليًا لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التعليم عن بعد خاصة ما يتعلق بإعداد وتصميم المقررات الإلكترونية، واستخدام المنصات التعليمية، وكيفية التواصل مع الطلاب وتقديم الأنشطة لهم والواجبات وإعداد الامتحانات الإلكترونية.

- جاءت العبارة (١) وهي (تنويع عضو هيئة التدريس لأساليبه التدريسية بحيث تتناسب مع متطلبات التعلم الإلكتروني) في المرتبة السادسة (الأخيرة) في ترتيب المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥.٩%)، وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة تنويع عضو هيئة التدريس لأساليبه التدريسية بحيث تتناسب مع متطلبات التعلم الإلكتروني من خلال قيام عضو هيئة التدريس بتضمين المحتوى الإلكتروني المؤثرات المتنوعة التي تجذب الطلاب نحو التعلم (بوربوينت، بي دي إف، فيديوهات، صورًا تسجيلات)، علاوة على تقديم المحتوى العلمي للطلاب بطريقة غير مجزأة، بحيث يتمكن الطالب من أن يكون فهمًا متكاملًا للمحتوى العلمي.

وباستقراء النتائج السابقة الخاصة باستجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، يتضح بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (نعم)، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يتبين أن اتجاه حكم عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب جاء بالموافقة على المتطلبات التي تضمنها هذا المجال، مما يدل على أهمية تلك المتطلبات التنظيمية لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.

ويمكن عرض نتائج ترتيب متطلبات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة البحث الكلية والبالغ عددها (٥١٠) طالب وعضو هيئة تدريس، وذلك على النحو الآتى:

جدول (١٧)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمتوسطات المتطلبات (ن = ٥١٠)

البعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الأهمية النسبية للمتوسط (%)	الترتيب
متطلبات متعلقة بالإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد	18.81	3.033	89.6	2
متطلبات تتعلق بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية	16.26	2.107	90.3	1
متطلبات متعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس	15.98	2.449	88.8	3
الدرجة الكلية للمتطلبات	51.05	6.062	89.6	-

يتضح من نتائج الجدول السابق أن متوسطات متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا تراوحت بين (١٥.٩٨) و (١٨.٨١)، كما يتضح أن الأهمية النسبية لمتوسطات المتطلبات تعكس قيمًا مرتفعة لآراء عينة الدراسة حول متطلبات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا؛ حيث جاءت جميعها أكبر من ٨٨.٨%، وقد جاءت المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية في المرتبة الأولى في تريب متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا بأهمية نسبية للمتوسط بلغت (٩٠.٣%)؛ بما يشير إلى أولوية وأهمية المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، وهذه النتيجة تلقي العبء على عاتق الجامعات المصرية في صياغة أهدافها، ووضع استراتيجية واضحة المعالم للتحول نحو التعليم عن بعد، وضرورة الاهتمام بتطوير وإعداد البرامج والمقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية والاهتمام بتطوير أساليب وطرائق تدريس المقررات والبرامج الدراسية لتفعيل التحول نحو التعليم عن بعد.

وتأتي المتطلبات المتعلقة بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة بأهمية نسبية للمتوسط بلغت (٨٩.٦%)، بينما احتلت المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس المرتبة الأخيرة من ناحية ترتيب أبعاد محور متطلبات التحول للتعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة بأهمية نسبية للمتوسط بلغت (٨٨.٨%).

ويمكن للباحث أن يشير هنا بعد ترتيب أبعاد محور متطلبات التحول للتعليم الجامعي عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة أن التحول للتعليم الجامعي عن بعد، يجب النظر إليه وتفسيره في إطاره الشمولي وأبعاده المختلفة والمتشابكة سواء من حيث المتطلبات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، أو المتطلبات المتعلقة بتوفير الإمكانات اللازمة لنظام التعليم عن بعد، أو المتطلبات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، فهذه المتطلبات إما أن تعمل منفردة أو تتشابك فيما بينها ليتجلى التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد كنتاج طبيعي لها.

ويمكن توضيح الأهمية النسبية لمتوسطات متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا والدرجة الكلية من خلال الشكل الآتي:

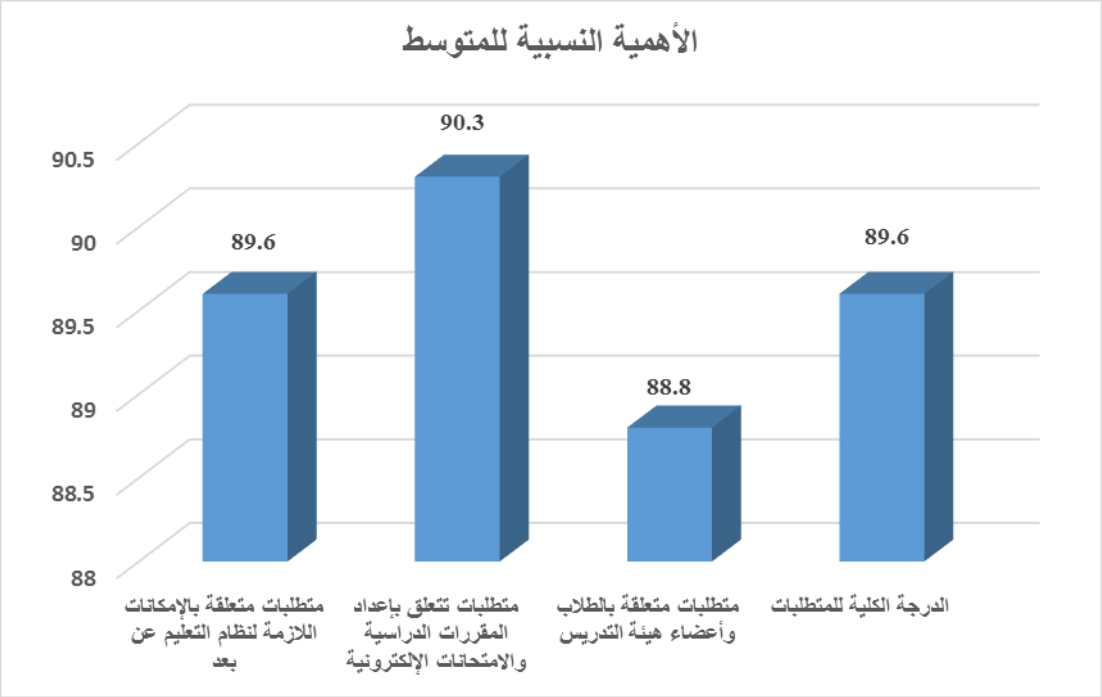

شكل (٣): الأهمية النسبية لمتوسطات متطلبات التحول للتعليم عن بعد بجامعة القاهرة في ظل جائحة كورونا والدرجة الكلية

المحور الخامس: تصور مقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا:

في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وخاصة استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الدراسة الميدانية، وما تضمنته

نتائج الدراسات السابقة، يتم عرض التصور المقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا، ويمكن عرض التصور المقترح في إطار منطلقاته وأهدافه، وآليات تنفيذه، ومتطلبات تحقيقه، ومعوقاته وسبل التغلب عليها؛ وذلك على النحو التالي:

أولًا- منطلقات التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على جملة من المنطلقات المحلية والعالمية التي يمكن إبرازها فيما يلي:

١- أضحى التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد واقعًا حتميًا مفروضًا في ظل انتشار فيروس كورونا في العالم بأسره ، والذي فرض على التعليم الجامعي ضرورة التحول نحو التعليم عن بعد.

٢- الاتجاه العالمي المتزايد نحو استخدام التعليم عن بعد واستخدام المنصات الإلكترونية في الجامعات أثناء جائحة كورونا .

٣- التكدس الطلابي وتزايد أعداد الطلاب في الجامعات، يفرض ضرورة التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد من أجل التباعد بين الطلاب لضمان الأمان الصحي وخصوصًا في ظل انتشار فيروس كورونا.

٤- الاتجاه المتزايد نحو الرقمنة والتركيز على استخدام التقنيات الرقمية، وتطوير الجدارات الرقمية في ظل جائحة كورونا وما بعدها، والمطالبة المستمرة بتفعيل آليات التعليم والتعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، والبحث عن أفضل الممارسات لتحقيق الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية في مجالات العمل الجامعي.

٥- التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، يفرض التركيز على توفير فرص التعليم والتعلم المستمر، و تعزيز عملية التعلم الذاتي، واستثمار الابتكارات والمستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم في ظل تداعيات جائحة كوررنا.

٦- تعد الجامعة بما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية من أهم الوسائط لتأهيل الطالب لتعلم كيفية التفكير بدلًا من أساليب التلقين المعتادة، وجعله مركزًا للعملية التعليمية وهذا لا يكون إلا من خلال إصلاح وابتكار طرائق تعليمية تتناسب مع طبيعة التحولات والتغيرات المتزامنة مع جائحة كورونا.

٧- نتائج هذه الدراسة وما أكدته من أنه رغم الجهود المبذولة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا، إلا أنه توجد الكثير من المعوقات والتحديات التي تواجه جهود الجامعات المصرية في مجال التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، وخصوصًا في هذه الآونة من انتشار فيروس كورونا.

ثانيًا- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح بشكل رئيس إلى صياغة المجالات والآليات والإجراءات اللازمة لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد ، كما يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- توفير البنية التحتية من الإمكانات الفنية والمادية اللازمة لتفعيل استخدام نمط التعليم عن بعد، وضمان جودته في مختلف مؤسسات التعليم الجامعي.

٢- وضع استراتيجية واضحة المعالم طويلة المدى داعمة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.

٣- نشر ثقافة المعلوماتية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس باستخدام التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات.

٤- التوسع في إقامة دورات تأهيلية رقمية وبرامج تدريبية للطلاب، لإيضاح آلية استخدام منصة التعليم عن بعد، واستخدام الشبكات والإنترنت.

٥- تعزيز مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال تصميم وتطوير المقررات الإلكترونية التفاعلية لاستخدامها عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة في إطار نظام التعليم عن بعد.

٦- تبني فلسفة واضحة المعالم للعملية التعليمية تعتمد على التحول والتفاعل الرقمي بين أعضاء هيئة التدريس، والطلاب.

٧- بناء شراكة بين الجامعات، والمؤسسات المحلية والعالمية في مجال استخدام التقنيات الرقمية وتطوير الجدارات الرقمية في ظل جائحة كورونا وما بعدها.

٨- دمج التعليم المدمج في التدريس، والسعي لتحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية تفاعلية.

٩- تفعيل المنصات الإلكترونية، والتركيزعلى أساليب التقويم والامتحانات الإلكترونية.

١٠- السعي لإيجاد مصادر متنوعة للتمويل من أجل تحقيق التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.

ثالثاً: آليات تحقيق التصور المقترح لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا:

يعتمد التصور المقترح على العديد من الآليات لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، بما يعزز من قدرة الجامعات على القيام بدورها بشكل فعال في ظل تداعيات جائحة كورونا، وذلك على النحو التالي:

١- آليات مقترحة لتعزيز البنية التحتية الرقمية لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، وتشمل:

- توفير الدعم من قبل الدولة لتفعيل التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد بالجامعة.
- توفير الدعم الفني التقني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للتغلب على معوقات وتحديات التعليم عن بعد.
- بناء بنية تحتية إلكترونية بالجامعة تضمن تعليمًا عالي الجودة وتساعد على تحسين أداء التعليم عن بعد.
- توفير شبكة معلومات رقمية داعمة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.
- تحديث الموقع الإلكتروني للجامعة، وتزويده بمنصات تعليمية وبرامج تكنولوجية مناسبة.
- توفير صيانة دورية لأجهزة الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت بالجامعة.
- دعم التسويق الإلكتروني الرقمي للجامعة لمنتجاتها وخدماتها.
- ترحيب الجامعة بمساهمات المجتمع الخارجى لتفعيل التحول نحو التعليم عن بعد بها.
- توفير مصادر تمويل موجهة وداعمة للتحول نحو التعليم عن بعد بالجامعة.

٢- آليات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتشمل:

- تأهيل أعضاء هيئة التدريس للتعامل بفعالية مع التقنيات التكنولوجية الحديثة وتطوير أساليب التدريس بما يتماشى مع تكنولوجيا المعلومات، من خلال التدريب على طرق التعليم والتعلم عن بُعد بالاعتماد على شبكة الإنترنت، واستخدام المكتبات الإلكترونية.
- تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد وتصميم المقررات الإلكترونية التفاعلية والامتحانات الإلكترونية.
- تنمية مفاهيم وأساليب التعلم الذاتي والمستمر، من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، وعلى رأسها شبكة الإنترنت من أجل تنمية مهارات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في هذا المجال.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على معرفة الاتجاهات الحديثة في التعليم الإلكتروني من خلال مراكز التعليم الإلكتروني بالجامعة.
- تصميم ورش عمل وعقد برامج تدريبية للطلاب في مجال الرقمنة، واستخدام المنصات التعليمية، وتقنيات ومهارات التعليم عن بعد.
- توفير برامج التوعية بأنظمة التعليم الإلكتروني سواء لأعضاء هيئة التدريس أو الطلاب.

٣- آليات مقترحة لإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية، وتشمل:

- تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية تفاعلية.
- رفع جميع المقررات الإلكترونية على المنصات التعليمية للجامعة.
- عرض المحتوى الإلكتروني للطلاب بطريقة تفاعلية وبأساليب متنوعة وطرق عرض جذابة ومنظمة.
- توفير نظام متابعة لمحاضرات التعليم عن بعد لضمان كفاءتها.
- تبني تنفيذ الامتحانات الإلكترونية للطلاب.
- وضع آلية وبرامج لسير الامتحانات الإلكترونية، ولمنع الغش الإلكتروني لدى الطلاب.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة لإنتاج المعرفة واستخدامها وتوظيفها للحصول على المادة العلمية.

- توفير حقائب تدريبية تتضمن استراتيجيات تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب بشكل عام، ومن ذلك على سبيل المثال: البُعد عن الأسلوب التلقيني في التدريس واتخاذ أسلوب الحوار والمناقشة، واستخدام الأساليب الحديثة في تنمية القدرات الإبداعية والمهارات الحياتية، وتكوين العقلية الناقدة، والرؤية الاستشرافية للمستقبل.

رابعًا- متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

١. متطلبات تشريعية وتتمثل في:

- وضع نظام تشريعي لحتمية التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد في جميع مؤسسات التعليم الجامعي، وخصوصًا في ظل تداعيات جائحة كورونا.

٢. متطلبات بشرية وتتمثل في:

- توفير فنيين بالكليات/ الجامعات لتقديم الدعم التقني لتفعيل التحول نحو التعليم عن بعد.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام تقنيات التعليم عن بعد.

٣. متطلبات تنظيمية وإدارية وتتمثل في:

- إيمان القيادات الجامعية بأهمية الرقمنة والتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد.
- دعم القيادات الجامعية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التحول نحو التعليم عن بعد.
- توفير البنية التحتية والتكنولوجية الداعمة للتعليم عن بعد.
- وجود نظام إداري بالجامعة مبتكر يسهم في تنمية ثقافة التعلم عن بعد لدى أعضاء المجتمع الجامعي.

٤. متطلبات تكنولوجية ومادية وتتمثل في:

- توفير أجهزة حاسب آلي بالجامعة، وصيانة دورية إلكترونية بالجامعة.
- توفير أجهزة ربط شبكي للحرم الجامعي كافة.
- توفير مختبرات افتراضية ووسائل تقويم إلكترونية.
- توفير مصادر تمويل داعمة للتحول نحو التعليم عن بعد بالجامعة.

- تجهيز قاعات التدريس والمعامل بأدوات كافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية.

خامسًا- معوقات تحول دون تحقيق التصور المقترح، وسبل التغلب عليها:

١. وجود انفصال بين القيادات الجامعية وبعض أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب تجاه التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، ويمكن التغلب عليها من خلال دعم البنية الرقمية بالجامعة، وتشجيع أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بالجامعة نحو التعليم عن بعد.

٢. ضعف مصادر التمويل الداعمة للتحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، ويمكن التغلب عليها عن طريق استقطاب مؤسسات المجتمع المدني لتقديم الدعم للجامعة للتحول نحو التعليم عن بعد.

٣. مقاومة التغيير تجاه التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد، واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، ويمكن التغلب عليها من خلال تنمية ثقافة التعلم عن بعد لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ونشر الوعي بأهمية التعليم عن بعد، وكيفية الاستفادة منه على مستوى التعليم الجامعي، خصوصًا في ظل الفترات الاستثنائية التي تشهدها المجتمعات.

قائمة المراجع

أولًا : مراجع باللغة العربية:

١. إسماعيل نويرة، ماجدة اسويب، عبد الحكيم اعقيرش (٢٠٢٠). متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا. المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة،مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم الإنسانية والإجتماعية، مج ٦، ع ٢، ص ص١٣٣- ١٤٦.

٢. أمل بنت رجاء الله المحمدي (٢٠٢١). تقييم تجربة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا COVID-19 من وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية. دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط – مركز تطوير التعليم الجامعي،ع٢٠، يوليو، ص ص١٣٨ – ١٨٣.

٣. أماني فوزي الجندي(٢٠٢٠). واقع البنية التكنولوجية في قطاع التعليم في مصر، مجلة رؤى مصرية. مركز الأهرام للدرسات الاجتماعية والتاريخية، السنة السادسة، ع ٧١، ديسمبر، ص ص ٤- ٨.

٤. إيمان مرعي (٢٠٢٠). التعليم في ظل جائحة كورونا: الإشكاليات والآفاق المستقبليةمركزالأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. متاح على: https://acpss.ahram.org.eg/News/17004.aspx

٥. بسمة مرتضى محمد فودة (٢٠١٩). فاعلية دمج العناصر الجرافيكية في التعليم الإلكتروني. مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مج٩، ع٢، ص ص ١٤١ – ١٤٦.

٦. البنك الدولي (٢٠٢٠). جائحة كوررونا صدمات التعليم والاستجابة علي صعيد السياسات. ملخص تنفيذي، متاح على:
https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/publication/the-covid19-pandemic-shocks-to-education-and-policy-responses

٧. جامعة القاهرة (٢٠٢٠). جامعة القاهرة على خط المواجهة مع كورونا في عام كامل. ٢٦/ ١٢ ، متاح على: https://cu.edu.eg/ar/Cairo-University-News-13535.html

٨. الجريدة الرسمية (٢٠٢٠ أ) قرار رئيس مجلس الوزاء رقم ١٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠، بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، العدد ٢٤ مكرر(ب)، ١٥، يونية.

٩. الجريدة الرسمية (٢٠٢٠ ب) قرار رئيس مجلس الوزاء رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠، العدد ١١ مكرر.

١٠. جمال علي خليل الدهشان(٢٠٢٠أ). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية . المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج ٣، ع ٤، يناير ، ص ص ١٠٥-١٦٩.

١١. جمال علي خليل الدهشان(٢٠٢٠ب). دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مرحلة التعايش معها . المجلة التربوية ، كلية التربية، جامعة سوهاج ، ج ٧٦، أغسطس ، ص ص ١٣٦٢-١٣٨٧.

١٢. جمال علي خليل الدهشان(٢٠٢١). التعليم ما بعد جائحة كورونا: التحديات والفرص. المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي تحت عنوان: إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا (الأفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات الحلول)، المجلة الدولية للبحوث والدراسات ، رواد التميزللتدريب والإستشارات والتنمية البشرية، مج ٥، ع ٩، يناير ، ص ص ١٠١-١٢٥.

١٣. جويدة عميرة ، عثمان طرشون ، علي عليان (٢٠١٩). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية . المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ٦، ص ص٢٨٥-٢٩٨.

١٤. حسان عبد الله حسان (٢٠٢٠).مستقبل التعليم العالي عن بُعد في ظل كورنا.. نماذج عربية. مجلة المجتمع الكويتية، 11أغسطس، متاح على:
https://www.mugtama.com/kuwait/eslah/item/109424-2020-08-11-08-08-10.html

١٥. حسن حسين زيتون(٢٠٠٥) . رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني " : المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم . الرياض : الدار الصولتية للتربية .

١٦. حمدي أبو الفتوح عطيفة (٢٠٠٢). منهجية البحث العملى وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية. القاهرة: دار النشر الجامعى.

١٧. رمضان محمد السعودي(٢٠١٩). دراسة مقارنة لبعض الجامعات الرقمية الأجنبية والعربية وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، مج٤٣، ع٤، ص ص٤٤٧ – ٦١٢.

١٨. رواء محمد صبيح (٢٠٢٠). تصور مقترح لآليات تحقيق التمكين الرقمي بجامعة الزقازيق وعلاقتها بجائحة كورونا في ضوء الخبرة الهندية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٤٤، ج ٤، ص ص٣٤٩– ٥٦٣.

١٩. سحر أبو شخيدم، نور شديد، عبدالله الحمد، خولة عواد، شهد خليلة، (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، ع٢٤، ص ص ١٧٣– ١٩٩.

٢٠. سمير مهدي كاظم(٢٠٢١). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.

٢١. صالح أويابة ، أبو القاسم الشيخ صالح (٢٠٢٠). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل Covid-19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح ، مج٣، ع٣، يونيو ص ص ١٣٣ – ١٥٧.

٢٢. صالح بن إبراهيم المقاطي(٢٠٢٠). واقع التدريس عن بعد في ضوء جائحة كورونا "Covid-19" المستجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء . مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج٢٨، ع٣، يوليو، ص ص ١٨١ – ٢٢٩.

٢٣. عايشة مزيد مطلق الرشيدي (٢٠٢٠). درجة توظيف التعلم الإلكتروني جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات

التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج٢٨، ع١، ص ص ٢٣٠ – ٢٥١ .

٢٤. عبدالسلام نوير(٢٠٢٠). مستقبل التعليم العالي في ظل جائحة كورونا. مجلة رؤى مصرية، مركز الأهرام للدرسات الاجتماعية والتاريخية، السنة السادسة، ع ٧١، ديسمبر، ص ص ١٤– ١٧.

٢٥. عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في مواجهة فيروس كورونا . المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج ٣، ع ٤، ص ص ١٧١– ٢٢٤.

٢٦. عمار حسن صفر(٢٠٢٠). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد–١٩ "من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٧٩، نوفمبر، ص ص ٢٠٥٧– ٢١٠٤.

٢٧. عهود معيض القحطاني،عبدالله محمد البدراني (٢٠٢١). تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج٤، ع٤، ص ص٢١٥ – ٢٥١.

٢٨. فاطمة البغدادي(٢٠٢١). التعليم عن بعد.. فرص وتحديات وآفاق للمستقبل، العربية، ٣١/ ٧/ متاح على:
https://www.alarabiya.net/qafilah/2021/07/31

٢٩. فايزة أحمد مجاهد(٢٠٢٠).التعليم الإلكتروني في زمن كورونا : المآل والأمال. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج٣، ع٤ ، ص ص ٣٠٥– ٣٣٦.

٣٠. فرناندو رميرز، أندرياس شلايشر. (٢٠٢٠). إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد . ترجمة : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، باريس.

٣١. لطيفة صافي ، رمزي غربي (٢٠٢٠). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، مج٣، ع٤، الأردن، ص ص ٤٠ – ٥٧.

٣٢. مجدى محمد حناوي، روان نضال نجم (٢٠١٩). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، الجامعة العربية الأمريكية – عمادة البحث العلمى ، مج٥، ع٢، ص ص ١٠٢ – ١٣٨ .

٣٣. محمد جابر محمود (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٧٧، ص ص ١٥٣١-١٥٤٣.

٣٤. محمد خالد عمران(٢٠٢٠). تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا. المؤتمر الدولي العاشر لمركز لندن للبحوث بالتعاون مع مدارس الفجر، بعنوان :التعليم في الوطن العربي: تحديات الحاضر واستشراف المستقبل ، مجلة بحوث ، ع ٣٧، القدس ، أكتوبر.

٣٥. محمود أحمد درويش(٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية . القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع .

٣٦. محمود مهدي البياتي (٢٠٠٥). تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٣٧. معتز خورشيد (٢٠٢١). التكنولوجيا الرقمية في التعليم .. رؤية نقدية. المصري اليوم، العدد: ٦١٥٦ ، الخميس، ٢٢– ٤، متاح على:
https://www.almasryalyoum.com/news/details/2315988

٣٨. معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسواد فاتح (٢٠٢٠). واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا ، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية. مجلة مدارات سياسية ، مج ٤، ع ٤، ص ص ٧٦– ٩٥.

٣٩. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (٢٠٢٠). التعليم عن بعد (مفهومه وادواته واستراتيجياته) دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني . مركز الملك سلمان للإغاثه والأعمال الإنسانية.

٤٠. مهنى محمد ابراهيم غنايم(٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج ٣، ع ٤، يناير، ص ص ٧٥-١٠٤.

٤١. مهني محمد إبراهيم غنايم (٢٠٠٦) فلسفة التعليم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية الاقتصادية في ضوء المسئولية الأخلاقية والمساءلة القانونية . مؤتمر التعليم الإلكتروني : حقبة جديدة في التعلم والثقافة ، مركز التعليم الإلكتروني ، جامعة البحرين ١٧ – ١٩ أبريل.

٤٢. منى المتولي(٢٠٢٠). التعليم ما قبل الجامعي ومقومات التعليم الرقمي . مجلة رؤى مصرية، مركز الأهرام للدرسات الاجتماعية والتاريخية، السنة السادسة، ع ٧١، ديسمبر، ص ص ٩- ١٣.

٤٣. نجوى يوسف جمال الدين(٢٠٢١). التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة كورونا . المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي تحت عنوان: إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا (الأفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات الحلول)، المجلة الدولية للبحوث والدراسات ، رواد التميزللتدريب والإستشارات والتنمية البشرية، مج ٥، ع ٩، يناير ، ص ص ٤٦- ٧٠.

٤٤. نزار صالح عبد الحسين، أسيل شاكر إبراهيم (٢٠٢٠). واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم "رحمه الله" الجامعة بالعراق. مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، المركز القومي للبحوث، فلسطين، مج٤، ع٣، سبتمبر، ص ص ١٠١ – ١١٦.

٤٥. إلهام مصطفى غانم، سمير بن عياش(٢٠٢٠). معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، مج٣، ع٤، يوليو، ص ص ٢٣٩ – ٢٥٨.

٤٦. هاني زايد(٢٠٢٠). التعليم عن بعد في مواجهة كورونا المستجد، مارس ، للعلم، متاح على :

https://www.scientificamerican.com/Arabic/articles/news/distance/-learning-versus-covid19/

٤٧. الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٢٠). التعليم قبل الجامعي في ظل جائحة كورونا بين التحديات والاستراتيجيات. البوابة نيوز، ٢٢/يونيو/. متاح على: https://www.albawabhnews.com/4056385

٤٨. هيلة عبدالعزيز المنصور(٢٠١٩). واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومي للبحوث غزة ، مج٣، ع٢٨، ص ص ٤١ – ٦١.

٤٩. الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٢٠). التعليم قبل الجامعي في ظل جائحة كورونا بين التحديات والاستراتيجيات. البوابة نيوز، ٢٢/يونيو/. متاح على:

المراجع الأجنبية:

٥٠. Visande، J. (2014). Developing critical thinking skills among education students through formative education. International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE)، 5(4)، 1783-1789.

٥١. Abbasi، S.، Ayoob، T.، Malik، A.، & Memon، S. I. (2020). Perceptions of students regarding E-learning during Covid-19 at a private medical college. Pakistan Journal of Medical Sciences (COVID19-S4)، 36

٥٢. Cathrine Edelhard Tomte، Trine fossland، perolafAamodt (2020). Digital Lisation in Higher Education: Mopping .and liseDegn Institutional approche for Teaching and learning، Research Gate، published by InformaUkLimited، Quality in Higher Education، Trading as Taylor Francis، May، p1.2

٥٣. Crawford، J.، Butler-Henderson، K.، Rudolph، J.، & Glowatz، M. (2020). COVID-19: 20 Countries' Higher Education Intra-Period Digital Pedagogy Responses. Journal of Applied Teaching and Learning (JALT)، 3(1)، 1-20

٥٤. Demuyakor، J. (2020). Coronavirus (COVID-19) and Online Learning in Higher Institutions of Education: A Survey of the Perceptions of Ghanaian Internationa l Students in China. Online Journal of Communication and Media Technologies، 10 (3)، e 202018.

٥٥. Favale، T.، Soro، F.، Trevisan، M.، Drago، I.، & Mellia، M. (2020). Campus traffic and eLearning during COVID-19 pandemic. Computer. 176.

٥٦. Hannay، M.، Newvine، T. (2006).Preception of Distance Learning: A Comparison of Online and Traditional Learning. Journal of Online Learning and Teaching. 2005. ISSN 1558-9528.

٥٧. Kamal Ahmed Soomro، Ugur Kale، Reagan Curtis Mete، Akcaoglu and Malayna Bernstein .(2020).Digital Divide among Higher Education Faculty، International Journal of Educational Technology ih Higher Education، Springer Open، Vol 17، 4. Dec pp1-

٥٨. Lorelle Barton، Jane Summers، Jill Lawrence and Karen (2020)..Noble Myths The Rhetoric and Reality,Digital Literacy in Higher Education

Policies Practices and Principles ،Learning and Teaching ،in Education United Kingdom. ،Palgrave macmillan ،Reasearch gate ،
٥٩. Sahu ،P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19):Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation ،Centre for Medical Sciences Education ، The University of West Indies ،St. Augustine ، TTO.
٦٠. Thah sengSoon .(2019).Digital Empowerment in Education for School Administrators and Teachers ،The Malaysian Experience available at:http:www.moe.gov.bh/conferences/conf28/paper/presentation on Digital Empowerment.pdf.
٦١. Toquero ،C. M. (2020). Challenges and opportunities for higher education amid the COVID-19 pandemic: The Philippine context. Pedagogical Research ،5(4)
٦٢. Wolfgang S-G. ،Ben-Slimène I. ، Caron V. ، Wombacher J. (2020). Distance Learning in an Extraordinary Circumstance (COVID-19). An Initial Assessment of Student Experience and Coping" ،Preprint. DOI- Research Gate:10.13140/RG.2.2.17040.15369.
٦٣. Yalia ،H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia ،English Teaching Journal ،11(1) ،12-25.
٦٤. Zarif Sanaee ،N. (2020). Assessing the criteria for the quality and effectiveness of e-Learning in higher education. Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences ،1(3) ، pp 24-32
٦٥. Krejcie & Morgan ،D.W.(1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement ،30 ،607 – 610. pp